المكتبة الأزهرية

مخطوطة

الصارم القرضاب في نحر من سب أكارم الأصحاب

المؤلف

عثمان بن سند البصري (البصري، ابن سند، النجدي)

ش ٥
١
٥٠٧

هذا الديوان المسمى بالصارم القرضاب
في نحر من سب أكارم الأصحاب
تأليف الشيخ العلامة والحبر الفهامة
المحقق المدقق شيخنا
الشيخ عثمن بن سند
كان الله عونا
وسند الوائلي
نزيل
البصره
ه
المحمية فلا زالت مرابعها به بهية وفسح الله له
في اجله وزوده التقوى في عمله
ونفعنا ببركاته امين
وعلومه في الدارين
امين امين
امين
ه

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

وقف هذا الكتاب ورثة المغفور له [illegible]
سنة ١٣١٦

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة يا كريم

يامن حزم بصوارم الالسن . شبه من عدل عن واضح السنن . ومالت به سبل الاهواء والفتن . عن موارد شرائع الحسن . احمدك على ان ارسلت على كل معارض . من سحاب عذابك اوفر عارض . وبذرت حب السنة في قلوب العشرة المبشرة بالجنة . ووعدت على حبهم الحسنى وزيادة . وعلى بغضهم النار الحامية الوقادة . واسالك ان تصلي على من اركبته واطلعت شمس رسالته في افلاك السعادة . وشرفته على كل البشر . ووزرته بابي بكر وعمر وعثمان التوام والاسد حيدر صهر رسولك والذي معه . ما هزم دبيبة الشرك وقمعه . واثار العدل وشعشعه . وخفض الباطل ووضعه . ولم شعث التوحيد وجمعه . وما ترنم ذو خطابة بذكر الكرام الصحابة . وما احتسى منتشي سلافة تقريظهم كاس طربا . وما باء رافضي بمقتهم حزبا حربا . وما اكتسى من حلل مدحهم لبيبه كل برد من الفضل قشيب . اما بعد فان الحقير ذا الخطا الجم والتقصير عثمان بن سند . كان الله له في كل شيء سند . لما اني وقفت على ديوان . طرزت حواشيه بالبهتان . وامتلأت زواياه بكل زور . وحبت ركاياه بحما الفجور . لم يبق مثلبة الا قد نسبها لاصحاب سيد الانام . ولم يغادر بحرا من هجو الا خاض فيه وعام خصوصا خليفته بالنص . وصديقه الذي هو لخاتم الفضل فص . ووزيره الذي انارت في بروج المجد شمسه واعرق في الطيب العادات غرسه . والذي فداه في الملمات نفسه . وانفق ماله في حبه والمهاجر اعرفوا بانه في قربه سيدا ابا بكر عتيق المصاحب له في الغار حيث اسلمه كل رفيق . هذا ولم يقنع نظام هذا الكتاب . حتى اضافوا اليه هجو امير المؤمنين عمر بن الخطاب

رموا

رموا بالمثالب عرضه . وابان كلا منهم بالهجو رفضه . وكم فيه الهجو واقذع . ولبس شملة سواد وجهه وتقنع . ولم يستحي من الله ولو استحيى لما في ذلك ارتع . فانتدبت في عام سبع عشر من شريف اعوام الهجرة بعد الالف والمائتين . ورددت ما فيه الهجو من بيت او بيتين . ذابا عن ذلك الحرم المنيع . ومناضلا عن ذلك الجناب الرفيع . وان كنت من اشغل طليح . فكتبت على حواشيه وطرره . وبينت ما فيه من قبيح عوره . وذلك في ايام يسيره . ثم تناسيت ما كتبته في هاتيك الايام فلما تعنت لتجريده عن الحواشي الزمام . وجدت اكثر الحواشي ممحو الاطراف . مفصوم عقود الانتظام والايتلاف . فاشار الي بعض الاعزة علي . والمنافين بالقراءة الي . ان اجرده واضعه في بطون الاوراق . واقيده وان اتمم ما نقص من ذلك النظام واسمه بميسم التمام . فلم يكن بد من اسعافه بما طلب . اذ ما دعا اليه مسنون او مستحب . وسميته الصارم العضاب في نحر من سب اكارم الصحاب . فالله اسال ان يحسن القصد فيما انتحيت . وان يساعد لي على ما عليه عزمت .

قال دعبل الخزاعي قاتله الله وعامله بعدله

وما سهلت تلك المذاهب فيهم ○ على الناس الا بيعة الفلتات

قلت مجيبا له

هي البيعة البيضا جاحد ضوئها ○ كجاحد شمس الصحو في الغدوات
بها قد تهادت في غلائل حبرت ○ بالسن قوم في الحديث ثقات
طوين على سر الصواب وان تكن ○ بايدي مقال الاصدق منتشرات
كما هاسنا ان تنكر العمي شمسها ○ اذا هي لم تحجب عن النظرات
احكم بالنص المبين رباطها ○ وتنقض بالاغلاط والوهمات
وما ضرها قدح العداة بعرضها ○ اذا هي عدت في الثنا الحسنات

فكم من حصانٍ لا تزن بريبة رمتها بغايا الحي بالهفوات
ولو ضرها ضر البراءة اذا سمت صفير بغاث الطير في الوكنات
ايزري نصوص الوحي ان هي عورضت بأوهام رفضٍ هن كالنفثات
متى سنوها عن نصير فتلك لم تزل لكتاب الله منتسبات
وللسنة الغرا والصحب من غدوا مصابيح للسارين مقتدات
كواكب من ينظر اليها يستنر بها ملاحب هدي غير منطمسات
ولكن لعمري ليس يجدي الدليل في قلوب عن الاسلام منحرفات
ولو انه اجدى لما قلت سهلت دم السبط قدما بيعة الفلتات
فان وقعت عن فلتة لا روية فليس عراها قبل منفلتات
عرى يمين النص احكم فتلها ترى انها تنقض بالغلطات
ولو انها جاءت كزعمك غلطة لانكر كل تلك بالكلمات
ولكنهم لم ينكروا فعقودها غدت بيد الاجماع منتظمات
هم منطقوم بالخلافة فاغتدت بها خرد الاسلام منتطقات
كسوها بما لم تخلل بالحيا وواسوا رسول الله في الكربات
وما رشحوه بالخلافة عن هوى ولكن لاخبار بها سفرات
ولو علموها في علي وبايعوا سواه لكانوا الدهر شر عصاة
ولكنهم خير القرون فقولهم هو الحسن المأمون من عثرات
وان بيعة قد نظموا درسلكها لاحرى بان تلقى على الرقبات
ولا سيما يمنى علي فانها يمين تسح اليمن والبركات
وحسبك اسلاك الزمام بكفه وقد ايد الصديق نحو غزاة
وشرعك منه عبرة هاشمية على ذلك التيمي بعد وفاة
اليس باجماع الصحابة مقنع وهم خير اعلام وخير هداة
ولو لم يكن فيها دلائل غيره لكانت به الاوهام منكشفات
على ان فيها كل نص وجوهه تريك وجوه الحق مبتسمات
ففي نصره والفتح والحشر اشرقت دلائل غر غير مشتبهات

وفي الذكر

الاول بالفا وكسر اللام
والثاني بفتح اللام
والفا ع

وفي الذكر من ام الكتاب لها سرى اريج يفوق المسك في النفحات
اذا اصطفحته من ذكاء غلائل برحن بارواح الهدى عطرات
فتبا لقوم عارضوها سفاهة بمختلقات الرأي مختلقات
ايطعن مسبوب وتعزى لقبطة وتنزي اغاليط بمتضحات
وها انا ذا اروي احاديث حققت دلائل فيها غير منتقضات
طلعن شموسا واعتصبن قرانيا سوى انها ليست بمنتقبات
ولا غرو ان تسموا فان انتسابها الى خير منسوب لخير سراة
وليس عجيبا ان تكاد لطافة تسيل مبانيها على الورقات
بدت فطوت ليلا من الرفض اسودا كما انطوت الاثام بالحسنات
فمنهن تصريح النبي بانه خليفته في بذله الصدقات
وتقديمه اياه في مرض التوى اماما على اتباعه في الصلوات
ورؤياه كالوحي المبين بانه على البير يدلي دلوه كسقاة
فادلى ابو بكر ذنوبا ونزعه لها منبئ عن قلة السنوات
وادلى ابو حفص فعادت دلاؤه غروبا كما قد صح ممتلئات
فهذي لعمري خير رؤيا شموسها صباح صحاح غير منكسفات
اتنحو لعينها بعد ما سطعت لنا الى شبه للرفض معتكرات
ومن يشتري شريا بارى فانه يرى طيبا ما حل كالخبثات
وفي خبر الاحجار نص صباحه يزحزح ما للرفض من ظلمات
اتتركه صدقا وتشرب غيره اجينا وطيبا عاد كالحميات
فيالك من نص تسر منه نفحة فاحيت رياض الحق بالنسمات
فهل انت يا كلب الروافض فائخ بما صححوا ام انت في غمرات
اليس ابى الرحمن سبقة غيره اليها ويابى المسلمون لهاتي
كان لمرجى للعصر فاجعل امامهم ابا بكر الصديق حال صلاة
فهل سببت قتل الحسين بكربلا امامة محيي الليل بالركعات
فكيف وقربى المصطفى الطهر عنده احب اليه من سائر القربات

ولو سبت قتل الحسين لما بكت • عليه بنو الحر بالعبرات
ولو نصروه والوشيج شوارع • وبيض الظبا محمرة الشفرات
لما صادفوا بحار الموت من دون حتفه • ولو ركبوا فوق القنا الذربات
ولا ارتشفوا خمر الدماء ولو غدت • لعاب قنات لا لعاب قنات
فويلك اقصر عن مسبة معشر • لغوتهم كالانجم النظرات
اذا ذكروا في محفل فاق عرفه • نسيم الصبا من اخضر العرصات
كأنك لم تنشق هواهم ولم تذق • هداهم وما ابدوا من الثمرات
نجى كابي بكر اذا احتنث الوغى • براش قنات او بغرب ظبات
فكيف وقد نادى علي بانه • متى كر اجراهم على الغمرات
واوفرهم علما واسمحهم ندى • وامضاهم عزما على الكربات
وهل كابي حفص همام غضنفر • وهيبته اغنت عن الغزوات
فزعزع كسرى عن كراسي ملكه • وانزل املاك الروم عن هضبات
بايدي اسود ناصرين لدينهم • بصيرين يوم الكر بالطعنات
ومن مثل عثمان بن عفان ان سجا • ظلام وطاب لذة الخلوات
ولا كعلي فارسا ومحكما • مما له حق لاسما لغلات
اولئك ابناء الخلافة حكمهم • اساس الخير والبركات
سقى تربة المختار ترب قبورهم • ملث العزالي شامل السكبات
يدوم عليهم ما تغنت حمائم • نوادب من شجو على عذبات

الزهرات

الغضنفر الاسد [illegible]
على الارض او حبل ملتف من
[illegible]
[illegible]
قاموس
الهندي

وقال دعبل الخزاعي قاتله الله واخزاه

ولو قلدوا الموصى اليه امورهم • لزمت بمامون من العثرات

وقلت مجيبا له

الا لم ترد الصدق بالكذبات • وتستر وجه الصبح بالظلمات
هو الصدق لا يخفى على متنور • وهل يمتري بالصبح غير غواة
فلو انه الموصى بها انتضى لها • صوارم حق غير منغمدات
وابرزها بيضاء ليس بسوحها • غبار ولا شيء من الشبهات

وناصره

وناصره قوم عليه اشحة • يودون لو ضموه بالمقلات
~~لما صادفوا بحار الموت من دون حتفه~~ • ~~ولو ركبوا فوق~~
بمطرورة بيض كان اطرادها • بروق رقراق على فلوات
ولما ارتضى تقليدها غير كاره • وقد كان جم القوم والعصبات
علمنا بان النص قد صح عنده • والا لاروى فيه كل سبات
ولم يرض من تيم ولا من عديها • اوامر منهم غير منعقدات
ولا سيما والله كرم وجهه • من الجبن والخرصان كالجمرات
فكم حجج في ردكم باخا الخنا • مسلسلة بالآل متصلات
منقحة بيض كان ابتسامها • تبسم مطلول من الزهرات
فعن محضهم نص جلي عراه لم • تكن بيد التضعيف منفصمات
بايدعوى القهر منقصة له • وان رآه اوصاف له سفرات
اتحسن من هذا الامام تقية • تنزه عما قلت من قذرات
فانه يعتبر تلك التقية نطح • اقاويل منهم غير مطرحات
ولكن قصارى النص ان جاء عنهم • كتابته بالدمع في الوجنات
وترديده في كل واد ومحفل • فترديده يغني عن النفحات
وتنوير ارجاء السطور برسمه • وسود بحوث غير منجليات
فلا آدهم فينا كبيض وجوههم • ولكنها في الرفض بيض ظبات
سلام عليهم انني انا عبدهم • وانهم لم يكونوا ابا النفود سراتي
وخدمت اليهم بالثنا ولم ارد • سوى انهم خصم لله عداة

حد السيف

وقال دعبل قاتله الله وعامله بعدله

منازل الايتام تخل بربعها • ولا ابن صهاك هاتك الحرمات

وقلت ردا عليه

منازل فضل كان في عرصاتها • ذيول برود الوحي منسحبات
تحل اخو تيم رباها وانما • احتوا الفضل من سبق الى الدعوات
وما نالها بل زانها باتباعه • محجة مأمون من النزغات

بنى على نهج الهدى دل صحبه • فساروا به قصداً بلا عثرات
على سمحة لم يثنهم عن سبيلها • شعب معوج من الطرقات
نهاهم من هديه وهو نير • فمن مال عنهم سار في الظلمات
وهم انجم الساري السعيد وانهم • لشهب عداه في رؤس عصات
فما افترقت منهم قلوب على الهدى • وان زها في الفضل مفترقات
يوالون من والى يعادون من جفا • ولو كان منهم اقرب العصبات
فقد هاجروا الآباء حباً لدينه • كما هاجروا الاموال في الازمات
وباعوا نفوساً لابتاع عزيزة • فكانت لها الاسياف مشتريات
وما قصرت اسيافهم عن عدوهم • فان قصرت اوردن بالخطوات
فيا حبذا يوماً تراها سحائباً • على ناصري الاسلام منهمرات
ويوماً تراها تقطر الموت رهقة • ببيض على اعدائهم ذلقات
اذا اصلتوها في غبار ظننتها • كؤوس لجين في اكف سقات
اذا ما بكت يغمد نا جد دينا • فتضحى وجوه الشرك منعبسات
تمد بها منهم معاصم لم تكن • عن المجد والعليا منثنيات
معاصم نيط السيوف مقابض • وان لم تكن في الجود منقبضات
على انها للدين خير معاصم • عن الزيغ والتبديل معتصمات
معاصم قوم عن مديحهم غدت • ثغور نصوص الوحي مبتلجات
كأشهرهم ذكراً واعزهم ندى • واخشعهم لله في الخلوات
خليفته المنصوص بعد وفاته • وصاحبه في شدة الازمات
فما نقع المختار مال كماله • ليالي بخل السحب بالقطرات
فمن ذكر من بعد النبي خليفة • به كملت للدين كل صفات
تلاه ابو حفص فقوم عدله • قلوباً عن الاسلام منحرفات
ودكت للاسلام كل كتيبة • يكاد يصم الكفر بالجلبات
وزار بها ارض العدو ففتحت • مدائن منها غير منفتحات
ودمث من سكانها حزونها • وقد كن لولا كره وعرات

ونظم

ونظم في اجيادهم درر عدله • فرحن بزهر السعد منتطقات
ولو عد جبرائيل في الوحي جملة • فضائله ما كن منتهيات
الا انه الفاروق في كل معضل • هنادسه امسين معتكرات
اهذا الذي قد قلت فيه بانه • هو ابن صهاك هاتك الحرمات
اما والذي حج الملبون بيته • يؤمونه بالبدن منشعرات
لعرض ابي بكر وصاحب عهده • بري من الزلات والهفوات
فمني عليهم بالعشي وبالضحى • سلام يباري المسك في النفحات
واني لأرجو بالسلام عليهم • منازل في الجنات منفسحات

وقال دعبل الخزاعي قاتله الله واخزاه
احب قصي الرحم من اجل حبكم • واهجر فيكم زوجتي وبناتي
وقلت رداً عليه

كذبت فقد ابغضت اقرب رحمهم • وبارزته بالطعن والشتمات
اليس ابن عفان قريباً اليهم • وتلعنه جوراً بالسخطات
كذا ابو بكر وصاحب عهده • تسبهما سباً بالاجرمات
ارضي رسول الله زوج ابنتيهما • وصيرا الملاعين حرمة اللحات
فهتك آل المصطفى سبه • يقاربهم من هذه العصبات
كما آله عن الاقدمين اصبحت • تحاملها بالنقص والنكتات
ومستضمخ بالطيب لما تأرجت • روائحه نشاه بالعذرات
ايا دعبل الارفاض يا شر دعبل • حقيق من الرحمن بالطردات
تعرضت فاستهدف فلوقع نبالنا • واسيافنا المحدودة الشفرات
فما في رشانا عن رشاك تقاصر • ولكن تذم الكلب كالنجسات
فلو لم يكن حسناً ذم شيعتكم • ذوي الشرك والاصنام والجبتات
لنزهت نطقي عن وصيم هجائكم • بلى قد تزاح الظلم بالحسنات
ومن انتم حتى تذموا امامنا • اخرب في اعراضكم [illegible]
لنا بلد الله الحرام ومالكم • سوى بيعة بالشرك [illegible]

وحب بني الزهرا آورثنا علاً   ولم ترتو اسفه سوى اللطمات
فمن كالحسين السبط احسن الفتى   وقد فرعا من اطهر الشجرات
ابوهم علي والمطهر جدهم   وامهم خير النسا الخفرات
على جدهم والآل والصحب كلهم   سلام من الرحمن بعد صلاة
تكرر ما جلى صباح سنى   ليالي رفض كن معتكرات
وما صدحت ورق على فرع بانة   فهيجن شجو الصب بالنغمات

وقال دعبل قاتله الله وعامله بعدله

سيسأل تيم عنهم وعديها   وبيعتهم من افجر الفجرات
هم منعوا الآبا عن اخذ حقهم   وهم تركوا الابناء رهن شتات
وهم عدلوها عن وصي محمد   فبيعتهم جاءت على الفلتات

وقلت مجيباً له

لئن سئلت تيم العلا وعديها   لكانوا اولئك الاولى بغير جنات
وهل يكسب الانسان اوزار غيره   عياذا عياذ الله من شقوات
يجيئ يزيد وابن سعد وشمر هم   ويأثم خير الناس بعد وفات
فما جحد واليوم الغدير وصاته   بذا المرتضى الفتاك ذي الطعنات
اهم منعوا الابا حقاً كذبت بل   هم فضلوا السباق في الحلبات
اميراً امضى والعدل ملأ اهابه   رحيماً يخاف الله في الخلوات
وافضل من راعى طريقة نبيه   وراعاه بعد الموت في القربات
واعدل ماش في مناهج سنة   عن الزيغ والتبديل متحنفات
واكمل من صلى علي وراءه   وقدمه في الجمع والجمعات
من الخلفاء الراشدين ومازكت   محاكيه في سودد وسمات
كلا ام خير الناس قبل وفاته   ويا لك تجاها ام شمس عدات
النبي على حاضر اذ يؤمه   بلى غيران كنتم ذوي جهلات
وما عدلوها لا عدلت عن الهدى   نعم عدلوها عن سبيل طغات
وقد شيدوا امنها قواعد سنة   خلاف رسول الله منهدمات

وقد سعوا

وقد سعوا عن وردها كل فاجر   بكل حسام صادق الضربات
وكل رديني كان سنانه   عزائمهم في مظلم النكبات
وكل خميس يختشى الركض فوقه   سحاب غبار بارق الصعدات
كسى الجو لما ان تحرق بالشجا   فطرزه الاسياف باللمعات
الى ان علا الاسلام شامخ عزه   لها خرت التيجان بالسجدات
فتلك سجايا من رحيب علاهم   بان تركوا الابناء رهن شتات
نعم تركوها رهن عز ومنعة   ورفع واكرام وعد صلاة
وهل قاتلوا السبط الشهيد سوءهم   كذبت وما تنفك ذا كذبات
ولو حضروا اذ يصرع اسلموا   لنصرته الارواح والمهجات
كما فعلت اباؤهم مع جده   غداة جفاه اقرب العصبات
لقد بذلوا الارواح حتى تفرقت   عصائب رجس كن مجتمعات
وواسوه بالاموال في كل عسرة   ومن جاد بالارواح ارخص هات
هم الاولون السابقون الى الهدى   هم الفائزون الحائزو القصبات
فلولم يلوا بعد النبي لاصبحت   عرى الدين بالتبديل منفصمات
علوا فعلوا اعلى الاله فقرتم   فاحشاكم قد صرن منفطرات
لئن دعرت منكم صدور ببعضهم   لقد كن بالاقذار ملتبسات
كذا يبغض الابدال من كان ناصلاً   وان يسامي البدر فقع فلات
فأخر عن الاقمار لست بكفوها   فانت ابن كلب مرتضع الكلبات
اناس هم الانوار من روضة التقى   وهم لوجوه الفضل كالوجنات
عليهم سلام من ضميري ما سرت   نسيم الصبا مكية النفحات
وما ان دعت ورق هديلا وما دعا   الى الحق مهدي مدى السنوات
وما ان سرت عيس بليل وارقلت   فخطت حروف السير في هضبات

وقال دعبل قاتله الله وعامله بعدله

يا خاك جنتها المخلد في لظى   ما خلت قبلك في الجحيم مخلده
الا الذي جحد الوصي وما حكي   في فضله يوم الغدير محمد

من القاضية للاوحش

وقلت مجيبا له

أتخون جبريل كيف تزوّروا • والله يعلم ما يصح ويفسد
فعلى مقالكم علي خائن • إذ لم يبلغ ما يقول محمد
وهو العظيم وأكبر عصابة • الم يبلغ لهم بذا وتجحد
حاشاه مما قلتم يا أمة • ظلت بأردية الضلال تردد
لكنه عرف الصحيح من الذي • يوحى اليه الذكر رب يعبد
إن الخلافة في علي كفرتم • فلذاك مقصد بابه يتعبد
أترى عليا إذ يصلي خلفه • خان الذي وصاه فيه أحمد
أم خاف سطوة من فيه اتقد • المخلف ذي كفر صلح تعقد
ولئن تقولوا بالإعادة لم يكن • لكم عليها من دليل يعضد
والمرء يخشى في الحياة مآله • مرضي الذي وصى به ويقلد
وإذا يخاف وصيه فلم اغتدى • يبكي عليه بموته ويعدد
يحكي عليه دموعه في خده • وردا على ذهب تراه يبدد
ويقول يا خير البرية بعد من • جبريل في حجراته يتردد
أيخاف سطوه أم أتته • مما به زعم الروافض مبعد
هذا لعمر الله رأي موفق • لا رأي من أغوى اللعين المفسد
فرأى الصحيح من الأدلة فاسدا • والشمس ينكر ضوءها من يرمد

وقال عامله الله بعدله

واستبدلوا بالرشد غيا بعدما • عرفوا الصواب وفي الضلال تردد

وقلت مجيبا له

عرفوا الصواب كما ذكرت وجدا • حقا به الخصم المنافي يشهد
عرفوه إجمالا وتفصيلا كما • عرفوك أنك خائن متمرد
عرفوا مكانة من زعمت بأنهم • منعوه ما وصاه فيه أحمد
ووفوه حق مكانه وفخاره • وهو الأحق بما وفوه السيد
أسد له قصد الوشيج عرينه • وضحى المذاكي الأعوجية مقعد

لكنهم

لكنهم قد قدموا من فوقه • فغضبت مما قدموه وسودوا
وشربت من خمر الضلالة شربة • فظللت تهذي تارة وتعربد
وزعمت أصحاب النبي محمد • مالوا بحكم عن كل ما لا يرشد
قل لي أما خير البرية قربه • أم كيف يسأل ميت أم يفسد

وقال عامله الله بعدله

وغدا أسيليل الخلافة سيدا • لهم ولم يك قبل ذلك مسيد

وقلت مجيبا له

كذبت مقالتك القبيحة أنه • في الدين مثل الجاهلية سيد
فرع تفرع من ذؤابة غالب • شرفا له خضع السهى والفرقد
شرفا يحيره طريف فعاله • مذ حاكه منه الفعال المتلد
نسب له من آل تيم ذروة • سمقت فكيف ينالها الحسد

منك اليد

وقال عامله الله بعدله

يا للرجال لأمة ملعونة • سادت على الأسياد فيها الأعبد

وقلت مجيبا له

أحسنا فما سادت عليهم أعبد • بل سادة بهم الفخار ممجد
أسد يجالون القنا يوم الوغى • قضبان بان بالأكف تأود
ولكل نقع من بروق سيوفهم • جيد له علب الرقاب مقلد
كم نسج النقع المثار عليهم • حبرا يطرز وشيهن مهند
ولقد هجوت المصطفى إذ قلت قد • سادت على الأسياد فيها الأعبد
إن كان عبدا من زعمت فياله • عبدا يصاهره النبي محمد

وقال عامله الله بعدله

أضحى بها الأقصى البعيد مقربا • والأقرب الأدنى يذاد ويبعد

وقلت مجيبا له

ما قربوا الأقصى ولكن قربوا • من قرب الله الكريم وأحمد
فغضبت مما قرباه وهكذا • الشيطان مما قرباه يبعد

وهل الخلافة بالعين وراثة • فتورث الادنى وتحجب الابعد
واذا تكون وراثة فالانبيا • لا يورثون كما علي يسند

وقال عامله الله بعدله

هذا تقدمه غداة براءة • اذ رد وهو بنوط غيظ يكمد

وقال مجيبا له رحمه الله

ان اكد التاذين امر خلافة • فامارة الحج القويمة اوكد
والعزل لم يثبت وان يك ثابتا • فصلاة احمد خلفه لا تجحد
اتراه صلى خلف من قدمته • يوما ولكن لا اخا لك تورد
فاخسأ بغيظك في جحيم خالدا • ان الشقا في حرها لك مخلد
وحمت موارده بكم فوجوهكم • سود يلطخها اعتقاد اسود
ان الوجوه من القلوب صحائف • هاتيك تظهر ما بهذا يوجد

٢ الشقي

وقال عامله الله بعدله

ويقول معتذرا اقيلوني وفي • ادراكها قد كان قدما يجهد

وقلت مجيبا له

ان كان قد غصب الوصي خلافة • الطهر النبي بها اليه يعهد
وزعمتم ان الوصي وعجزه • خلاك عنها يستبد ويطرد
فلم استقاله غاصب او غدره • من مستطام لا تخاف له يد
لكنه بطل يحاذر فتكه • والسمر تركع والصوارم تسجد
كم شق جلباب الغبار بصارم • في غير اجفان الطلى لا يغمد
من معشر قدما تسيل نفوسهم • فوق الظبى والسابغات تقدد
او كان في ادراكها يسعى ابو • بكر نعم في كل فضل يجهد
حتى امتطى منها السنام فاصبحت • تثني عليه بما تراه وتحمد
قوم يقدمه الرسول ورتبة • لم يدر ما قد كنه الحسد

وقال عامله الله بعدله

ايكون منها المستقيل وقد غدا • في آخر يوصي بها ويؤكد

وقلت مجيبا

وقلت مجيبا له

ان كان قد وصى بها في آخر • فهو المصيب بما رآه الأسعد
فعلي الحبر المسدد حاضر • راض بما وصى به ومؤيد
اتراه خالفه كما مضى امرانه • لما لمامون العباد مقلد

وقال عامله الله بعدله واخزاه

ثم افتقى تاج الضلالة بعده • فظا غليظ القلب عند انكد

وقلت مجيبا له

فاذا تقول من الخنا وتردد • والمرء مولع بالذي يتعود
ايضا هو المختار وعدا انكدا • بل قد شقيت ولا اخا لك تسعد
اترى ابا حفص اميرا جائرا • فاضحى لما تبنيه يتلو المحمد
لو كان من بعدي نبيا كان ذا • عمرا ولكن ليس بعدي يوجد
فظا غليظ القلب كان عليكم • ولعلمها بالحق مثلك يشهد
مع الله المؤمنين كوالد • لو تعرف لم يزل يتودد
لولاه ما كانت اوامر ديننا • في جيد كل مدينة تتجدد
اذ زانها بكتائب دينية • منها فرائص كل ملك ترعد
وله فضائل نزرها لا ينقضي • عدا ولو طلب الزمان اعدد

وقال عامله الله بعدله

وقضى بها خشنا بغلظ كلها • دل الولي بها وعز المفسد

وقلت مجيبا له

ما ان قضى خشنا بها لكن قضى • عدلا يؤيده الكتاب ويعضد
او وافق القرآن حكما جائرا • بل قد بغيت ولا اظنك تقصد
ولقد صفت منه موارد ديننا • فطردت عنها والشقي يطرد
وقضى بحكم صاحبيه فحكمه • عز الولي به وذل المفسد
مضيا على امر النبي ونهيه • فالله راض عنهما ومحمد
والمؤمنون جميعهم راضوا بهما • الا اناسا كالروافض العدا

رأياهما عند النبي هماهما • اتخال زوراً ما علي يسنده

وقال عامله الله بعدله

واشار بالشورى فعوقب نعثلا • منها فبئس الخائن المتمرد

وقلت مجيباً له

قد كان بالشورى علي معهم • اخلا زواها حين صحّ احمد
أثلاث مرات يخون كذبت بل • هذا لعمري لا يراه موحد
أيخون عثمان الامام المتقي • والقائم المتهجد المتعبد
زوج ابنتي خير الانام ومن بكى • لفراقه محرابه والمسجد
فعليه من أقصى الضمير تحية • تبقى عليه ما تألق فرقد

وقال عامله الله بعدله

جعل المال الله وقرابته • عمداً يفرق جمعه ويبدد

وقلت مجيباً له

وصل القرابة خير ما عمل الفتى • فيه النبي هدى الزمان يؤكد
أعليه في وصل القرابة حجة • وعلى القطيعة ربنا يتوعد
أجهلت ما قال النبي بوصلهم • أم قد جحدت وأنت دأباً تجحد
فبرزت مغتراً بنفسك طالباً • زهر السماء وقل لما تتصعد
أتروم أن ترقى السماء بسلّم • يا أفقع قاع كم جناه اعبد

وقال عامله الله بعدله

ونفى أبا ذر وقرّب فاسقاً • كان النبي له يصد ويطرد

وقلت مجيباً له

ما إن نفاه لبغضه بل خاف مفسدة إذا لم ينفه تتولد
وصى مفاسد جمة متشاغل • لأخفها فهو السبيل الاحمد
ولئن يقرب فاسقاً كان النبي • له كما قد جا حثيثاً يطرد
لا يبعدن منه تجدد توبة • والتائبون لهم يسوغ تودد
ولئن يبن من بعد هذا فسقه • لم يمتنع من أنه متجدد

والعذر في هذا

والعذر في هذا النوق وضوحه • شمس الضحا والليل فيه توكد
فان اهتديتم في محبة آله • فبسبكم أصحابه لم تهتدوا

وقال عامله الله بعدله

لعبوا بها حيناً وكل منهم • في حكمها متجبر متمرد
ولو اقتدوا بامامهم ونبيهم • سعدوا وكان هو الولي الاسعد
لكن سعوا خلافه أبداً وما • سعدوا به وهو الوصي الأوكد

وقلت مجيباً له اخزاه الله

لعبوا بها حتى علي مثلهما • هو لازم من قولكم يا ملحد
حد الوليد بأمر عثمان كما • قدماً لأمر السابقين يقلد
أتراه مقهوراً عداه يطيعهم • أم أنه فيما رآه مفسد
أم أنه أعطى المفضل حقه • وكذاك يفعل من يسود ويمجد
وقد اقتدى بإمامه وصحبه • وسلكت عنه طريقة لا تحمد
وزعمت أشرار البرية كل من • والى علياً واصطفاه محمد
هل أنت إلا كافر بإلهه • وسواد وجهك بالشقا لك يشهد
فانكص على عقب الرذالة خاسئاً • فهم النجوم وأنت عير مفرد
واذا عيون السعد لاحظت الفتى • فأخو شتى ما يقول الحسد
ولقد غدوا والدين ينشر فضلهم • والحق يبسم والسعادة ترصد
والكون ينشق من شذا أخلاقهم • والعدل يرقص والزمان يغرد
فأتيت مستنفا الرحلبانهم • أيسانبوا الأرواح منك مفند
فعليهم ما ضاع طيب حديثهم • مني سلام بالثنا يتجدد

وقال عامله الله بعدله

وسواه محروم خلال العارفين • حذر المنية نفسه تتصعد
وتعد منقبة لديه وإنها • إحدى الكبائر عند من يتفقد

وقلت مجيباً له اخزاه الله آمين

ان كان لا عزن لعيب محمداً • شيء يعاب به النبي محمد

اذ قال لا تحزن له رب الورى • ولغيره ممن مضوا وتمجدوا
افلا نظرتم في منزل ربنا • كي تهتدوا وافيما تروت وتهتدوا
مع انه لا تحزن يجوز بان يرى • خبرا بان لا حزن فيه سيوجد
والنهي للاخبار جاء كما به • كتب البلاغة بالصراحة تشهد
فاز جرتنا قلنا عن جحود حياضنا • فحياضنا لشبيهكم لا تورد
شبكت بكل مسمهر في راسه • سنن كنار في ظلام توقد
وبكل عضب ما تبسم ثغره • الا بكى بدم خميس ويزبد
عضب اذا شام الورى برقه • سجدوا كما هو في ظلام يسجد
فتراه بين رؤسهم ورقابهم • طورا فيقوم بها وطورا يقعد
في كف مسعود العزوم كسيفه • ما خام ان خاف الوغا متاسد
بطل كان سنانه من عزمه • حيث الاسنة بالعزوم تحدد
والاسد ترفل في الدلاص كانما • سحبت عليهم من شموس ابرد
والشمس يضربه فوقها النقع المثا • رسوادها بالمشرفية يوقد
والخيل من قصد الرماح اظلها • سحب بابراق الصوارم ترعد
والارض خافقة باحشا سارق • وجل يصوب قلبه ويصعد
والبيض تشرى ما غلا من مهجة • والشمس تصرف والعوامل تنقد
والحرب قائمة على ابهائها • تدعو ابنيها النزال وتورد
والنبل يرجو السماء كانه • طير يقعن وتارة تتصعد
من معشر سنت لهم اباؤهم • فعل الجميل فعلموا من يولد
وتحملوا بيض السيوف فاصبحت • لهم الخلافة بالانامل تعقد
فهم قريش والامامة فيهم • حتم كما قال النبي محمد
واختص بالتقديم منهم خيرهم • واجل من عند النبي له يد
فعليه مني كالصحابة كلهم • ازكى سلام دره يتنضد
ما فلت شعفة الصاخد اربا • اوماس من حقف التما الاملد
فاليكم صحب الرسول قصيدة • بكر العقد مدحكم تتقلد

سمحت

سمحت بها الافكار من صدق الثنا • فغدت لها كف الختام تقيد

وقال عامله الله بعدله

عجل قدومك يا ابن فاطمة • قد مس شيعة جدك الضر

وقلت مجيبا له

هذا الخداع المحض والمكر • والرفض في مطويه الكفر
اشيعة المختار طائفة • اقوالها في صحبه هجر
والله ما كانوا بشيعته • فبحفظهم من ربه النصر
بل شيعة الشيطان وهي كما • في الذكر غاية امرها الخسر
ايرون بهرجة على ملك • عن علمه لا يعزب الذر
فلتبيا لزعن الخفي اذا • ما احضر المبرور والشر
وليحشرن اذا الجحيم عرضت • صحف كلوث وجوههم غبر
وليا دسفن على سفالتهم • والنار يصعب فوقها الجسر
في يوم لا مال يخلص من • نار ولا وزر ولا ظهر
كلا فاربحت تجارة من • دلاهما ابليس فاغتروا
ورموا بنبل الهجو افضل من • صحب النبي وماله وزر
ورفيقه في كل واقعة • جاناه فيها العم والصهر
ورموا الاكابر صحبه بهجا • من افكه يتفطر الصخر
قوم على سنن يضيء كما • ينشق من جيب الدجى فجر
نظروا الى الله سنا بعين لبيب • حاذق قد عطه الدهر
فهم الخيار الصالحون اذا • ذكروا الفوح لذكرهم عطر
نشروا الهدى وطووا مخالفه • طيا فطاب الطي والنشر
ملأوا البلاد بعدلهم فغدا • لهم بكل ثنية شكر
ومضوا وقد ساسوا الامور الى • ان لان منها الصعب والبكر
قادوا الجيوش الى الجيوش • فليس لكرهم يوم الوغا فر
خضر البطاح اذا هم صحبوا • [illegible] البدر

[illegible]

ان يفخروا يومًا ففخرهم • بيض بمجد حدودها السطر
وطوال سمر في الكلا نضبت • طعنًا وليس لعنتها كسر
وكريم اخلاق كأنّ لها • طبع النسيم يذيعه الزهر
وعريق اصل لا يشابهه • صافي النجيبين المحض والكبر
نسب قلادة فخره ختمت • بمحمد والمبداء المضر
اعلى علاه فخر الحبيب بها • مهما جرى لتفاخر مهر
شأو يقصر عن تناوله • زهر الدجا والشمس والبدر
ابناؤه قوم سواسية • لا فضل يرفعهم ولا فخر
من كل من خان النبي ومن • في قلبه قد برّح الكفر
نفر اذا سمعوا الهدى نفروا • او سنة لصحابه فرّوا
ولعمر ربك لا يضرهم • سكت الكلاب البتر او هرّوا
فهم الكرام الطيبون فما • لهم سوى حلل الثنا ازر
ما فارقوا الا وكان لهم • في نشر كل علية نشر
فعليهم مني عميم ثنا • ما راق من افعالهم عصر
وبكت عيون السحب مرزمة • فافترّ من حضر الربى ثغر
وذكي تسليم يروحه • وجد يؤججه لي الذكر
ما قبلت انفاس سارية • خد الرياض فمسها عطر

اوائلها كالكلم لاخيرها

وقال عامله الله بعدله

ستنسى عنهم نمها وعدتها • اوائلها كالكلم لاخيرها
وينسى عن ظلم الوصي وآله • مشير غواة القوم من مشيرها

وقلت مجيبًا له احرقه الله

لئن سئلت تيم العلا وعديها • عن السبط سبط المصطفى في نشورها
لتبرأ من ظلم الوصي بزعمكم • وجحد الذي قد كان يوم غديرها
وما جر يوم الطف شؤم بكوكب • عليه العلا شقت جيوب صدورها
وتأتي باعمال سنا كوجوهها • ولكنها في الوزن مثل قدورها

ونشهد اسا

ونشهد اسافلها عند ربها • بان لم تزل الادما كفورها
وان جرحت أهل النفاق رماحها • فسوف ترى في عدل خير عصورها
اجل امير للخلافة ناهض • على قدمي هدي بسامي سريرها
فلو لم يكن بعد النبي لزعزعت • مباني الهدى والدين شامخ طورها
ولا انطمست سبل الرشاد ولا اغتدا • بذيل سواد الشرك ابيض نورها
ولكنه قوّى قواها بهمة • يكاد يقود الدهر عنا صغيرها
وشق بعزم العزم جمع خصومها • كما شق برد الغيم عضب دبورها
وكبّ للاسلام كل كتيبة • تكاد تذيب الكفر قبل مسيرها
اذا وطئت ارضًا من الكفر ايقنت • بتكبير قتلاها وتخريب دورها
ولكنها تحمى بدين هو الهدى • وعقد هو الاعزاز في جيد سورها
ومذ وطئ الكفار ظاهر تربها • اقام دم القتلى مقام طهورها
بيوم كأن الشمس في ليل نقعه • حصان تخاف القتل عند ظهورها
كأن الضبى فيه فروق صحيفة • تلوح وتخفي في سواد سطورها
كأن القنا الخطي في صفحاته • ذوائب جعد توجت ببدورها
اطار به الفرسان عاطلة الطلا • فنطقت بالخرصان عطل خصورها
فغادرت لها الاعناق حتى رؤسها • وقلد بالاسياف غلب نحورها
الى رائد الكفار ما بين غالب • ذليل ومقتول وبين اسيرها
واعطته اقليد الفتوح مدامها • فصيّر حد العضب حتما خطادورها
واضحت فتاة الدين بكرًا عزيزة • لصان ومرط العدل خير ستورها
وكان لها العذري وهي بثينة • وكان لها التقوى اجل مهورها
ولكنها قد واصلته وقد عدت • لها العين لما ان عدى لنظيرها
فهذا اخو تيم ابن مرة والذي • رمته ذوو الرفض المبين بزورها
افي قتلة السبط الحسين ودينها • نعم اخذ يتخصم لكن من حضورها
وهل سببت قتل الحسين خلافة • علي ابوه من مطيعي امورها
وكان لتيم كاليمين كما غدا • لها كخنصر في مطاوي صدورها

وهل هو اذ يمضي على وفق رأيها • يشاركك على رأيكم في فجورها
ام ارتعدت منه الفرائص خائفا • فلم يستطع تفنيد يوم غديرها
وان فتى من هاشم لمعانق • صدور المواضي في حصول خطيرها
واي خطير مثل عقد خلافة • نظام الهدى يختل دون صدورها
وان يرضها شاه الجبانة ينتصر • له كل مشحوذ العزوم طريرها
من النفر الاطهار من آل هاشم • حداد المواضي في طلاب وتورها
اذا اسود جنح النقع حالت وجوهها • ظباها فجلته بلالاء نورها
فتلك مصابيح الهدى من سنورها • وهاتيك مقابيس الثرى من صدورها
واذا طعمت غرثى الحدا واكفها • فعد عن اليها طعام سنورها
وكم سيد وامن بيت عن مطنب • ببيض نقاب الاسد حمر ثغورها
تخالهم تحت العجاج وخيلهم • بدور ظلام في سروج بحورها
انعلم نص الامر فيها وتختفي • تتابع كرها ان داس قصورها
وليس بها عندي ولا كل مسلم • قصور نعم اسد الوغى في قصورها
ولكن رات نص الخلافة لا تجا • بحيث اراد الله ابدا امورها
فصارت له كالسيف في يد صنيعم • ذوو حلمها في الطوع مثل صغيرها
وليس بها جبن ولا اسفة بها • ولا غفلة في اسدها عن نظيرها
اذا قال قولا بادرته كانه • حبى النحل في احشائها وصدورها
وقلدها الفاروق والغر هاشم • حضور يفوت الحصر عد بدورها
وما خالفت امرا رآه وما رأت • قلاه وما ابدت دليل نفورها
ولو نفرت لم ترض غير امامها • علي عليا والسيا لا امورها
وما الحق الا حيث دار امامها • يدور على اقطاب نص غديرها
واذ دار الفاروق ايقنت انها • خلافة حق لم تشب بفجورها
ولو كان خير الناس اوصى باله • لسام بحد العضب سامي كورها
كما سل في صفين صارم عدله • ليرجع بكر الحق نحو خدورها
ولكنه قدما رأى نجد الهدى • منيرا فلم يضلل بليل غرورها

الوعادا لا عجام مدالدهاله

وبايع صديق

رأى

تخلفة

وبايع صديق النبي وقومه • مبايعة بيضا امتثال صدورها
وبايع فاروق الهدى وارتضى له • حصانا لدى الدنيا اقل مهورها
ووافقه ابنا ابيه فانهم • كافلاك حق هدية لمديرها
وسفن نجاة من نحا نحوهم نجا • وادخل جنات زهوت بحورها
مخلدة اذ انهن بلؤلؤ • روى الحسن عن لالاء نظم ثغورها
كسا سندس الرضوان صحب احمد • الشفيع العريض الجاه يوم نشورها
وخص ابا بكر وفاروقنا الرضا • تحية صب فاح عرف عبيرها
وخص الصلاة لا يجاوز عدها • على خير مبعوث بخير عصورها
تدوم على مر الاعاصير ما شدت • حمائم ورق في اعالي وكورها

وقال عافاه الله بمنه

وما جرى يوم الطف جورا امية • على السبط الاجرعة ابن اجيرها
تقمصها ظلما واعقب ظلمه • التعصب ظلما في قلوب حميرها

وقلت مجيبا عليه

ألملك لبا لعطلت من بدورها • ام الرفض تعنو في حنادس زورها
ورفض لصحب ام هو الكفر شابه • بسباب خيارا وانتقاص قدورها
وتنبح كلاب هارشت من نزيرة • لآثار فضل اشرقت في قبورها
وبهتان افك قد اذاع اراذل • لحقد غلت منه تدور صدورها
تعارض اخبارا صحاحا بافكها • كما قد تلت نحل العيون بعورها
استارا لا افك الصحاح لملة • النبي الرسول الطهر اوجه نورها
نعم قد تخال الشمس محجوبة الضيا • صحاة عن الابصار غير بصيرها
وما الشمس الا من هجته فنافه • رعاع هجاها الصحب شاهد نورها
الا لله ان البحث منهم معارض • نفاش فضل ضاع عرف عبيرها
اصوعدهم بالرجعة اخساء انما • تموت الافاعي سمها في ثغورها
فلا سطو تخشى ولا رهبة ترى • عصوا ابغيط واصطلوا بشرورها
وما جرى يوم الطف جور امية • على السبط الا كلب عقورها

وما جرة الصديق لكن عميتم • فلم تبصروا شمس الهدى في بكورها
عميتم لعمري عن مناقب سيد • سريع لارباب العلا بحبورها
مناه الذي يرضي النبي وانما • مناه بارباب العبادة نورها
تقصها علما تقول فهل ترى • بقصته المختار مطرف زورها
وحسبك بهتانا انك تبتغي • به رداً اقمار الهدى عن ظهورها
تردا على الاعقاب لست مفاخرا • شموس كمال وزهرت بدورها
ومن عجبي ان التماد بما به • يحاول ان يسمو امدي بفجورها
فكيف ولا ماء هناك ولا حيا • بقوم يحاكي اوجها العد ورها
اذا افخروا عدوا خضاب انامل • متى رمن مجدا فضلت بقصورها
وان زهدت فاللطم في كل مأتم • لها حلية تسموا بها في نشورها
فهذي مجالا درتها صدورها • نعم عندها شم لبيض صدورها
وان معالي من هجوع صوارم • خضاب شباها من نجيع كنورها
اذا اصادمت سال الردى من سيوفها • وان كارمت سال الندى من قصورها
اناسي محمد حبيبها سيد الورى • محال نزول الذام في قرب دورها
عليها سلام الله ما ساد ذكرها • وما ملاء الاكوان لالاء نورها

وقال عامله الله بعدله واخزاه

يا امة نقضت عهود نبيها • افمن الى نقض العهود دعاك

وقلت مجيبا له

يا امة صرف الضلال قلوبها • من ذا على نهج الشقا دلاك
اعماك عن سبل الهدى اعماك • حتى ظللت وما علمت خطاك
ام راي اهواك المضلة في الردى • اهواك حتى زل منه خطاك
فلقد هجوت المسلمين جميعهم • وهم الخيار كما حكى مولاك
ورميت اقمار الهدى بنقائص • كم بها رب السماء ذماك
اترى اصحاب النبي لعهده • نقضوا الذي بث وجرت في دعواك
وجعلت دعواك القبيحة سلما • لهجائهم لا حبذا مرقاك

٣ زادوا من فخورها
تغير الوجه [illegible]
هنالك كلمات ناقصة

جمع فقير بكسر القاف [illegible]
واوجبها الالات الاسود [illegible]
ناقصة

جمع قصر بالفتح وهو نوع
من [illegible] ناقصة

لما مع

اعلى الاسد

اعلي الاسد الامام بعضهم • اعراك ام بسبابهم وصاك
ولقد هداك الى سبيل هداهم • فعدلت عنه لما راى غوغاك
وبقيت في تيه الشقاوة تومني • بك حيرة من سالفي سفهاك
هل امة لعنت صحاب نبيها • لولا الذي اورثت عن خطاك
ورميت زوجته بافك فاحش • والله براها وما براك
ووصاك في اصحابه خيرا كما • عن سبهم ابد السنين نهاك
فجزيتهم بالسب بعد محمد انج • من ربهم عن ثلبهم تنهاك
فابقى على مر الزمان حزينة • بيد الهوان كثيرة اسراك
اعمالك السود القباح تقية • تخشين سطوتنا ولا نخشاك
عزا اورثناه عن الصحب الاول • سفكوا دماء الكفر والاشراك
لولاهم خيل الهدى ما وطئت • هامات اسد الفرس والاتراك
كلا ولا عرف الظلام من الضيا • او ميز الاوراد من اشواك
والله لو علم الحسين سبابك ال • اصحاب خضب سيفه بدماك
قوم هم اقطاب ملة جده • صيرتهم دون الورى اعداك
ماذا امتثالك للنبي اذا اقتضى • الجبار والشهداء هم اعداك
اترين منجا من اليم عذابه • والصحب ارباب الهدى خصماك
فوحق ما شرع الرسول من الهدى • ما كان الا للظى مثواك
فعلى نبي الله افضل مرسل • ازكى صلوة الله في الاملاك
وعلى جميع الصحب خير تحية • تغشاهم ما فاض دو اشاك

عوض

وقال عامله الله بعدله واخزاه

حتى اذا قبض النبي ولم يطل • يوما مداك له سعت مداك
وعدلت منه الى سواه ضلالة • ومددت جهلا في خطاك خطاك
وزويت بضعة احمد عن ارثها • ولبعلها اذ ذاك طال اذاك
يا بضعة الهادي البشير وحوبي • اسماك حين تقدست اسماك
ما فاز من نار الجحيم معاند • عن ارث وال النبي زواك

انزاه يغفر ذنب من اقصاك عن • فدك واسخط اذا باك اباك
كلا ولا نال السعادة من هوى • وعدا لامسكا بحبل عداك

وقلت مجيبا له

لله ما اجراك في بغضاك • قوما هم اقرا افق سماك
من كل اورع باسل ذي نجدة • شاكي السلاح مقذف فتاك
في سيفه قصر العدى وبكفه • مد الندى والقطر وامساك
غيث اذا اعطى وليث ان سطا • بدر لياليه منار مداك
نصر النبي بهمة كرماته • وبعزمة كسنانه الشاك
كعتيق القرم الهمام الزاهد • العلم الامام العابد النساك
ختن النبي ومن يخاتن احمدا • لا حق ان يطري بحسن ثناك
لكن عدلت الى السباب ومارك • اعداك الاوجبات شقاك
ما ان له عد لو الحظ نعوسهم • لكن لعدل بنيهم مولاك
افكلهم سن المدى لعلي • البطل الهمام الفارس الفتاك
او انهم مدوا احظاهم في عدا • وته رويدا اي هذا الحاكي
مدوا الحظا في نصه لكن جهلت • ولو علمت لما اشعت فراكه
ها الله ما سنوا المدى او انهم • ما لوا الى اعداه بل احداك
والله ما اذوا اعلاه وانما • قد عظموه وطال امنك اذاك
صيرته غرض الهوان فبئسما • في شهر عاشورا جعلت جلاك
تصفعه بالجبن عن ادراك ما • هو حقه حاشاه لا حاشاك
ولقد روى عنه الثقات بانه • لا عهد عن خير الانام بذاك
لكن راوا اصدقهم اولاهم • فرضوه آخرة وفي دنياك
لو كان موصى بالخلافة لم يطع • ان يبتني من دونه ما ادراك
ما ان نوى الزهراء عن فدك ابو • بكر ولكن قد قضى مولاك
نا لانبياء لا يورثون كما بذا • ك علي العدل المرضي انباك
فعدلت عنه لما رأى اعداؤه • ابليس او سفهاك اواراك

الشخص
الذي يريه
الفاطمية

والكتب اصح كما
هو القاعدة

ولو اقتديت

س

ولو اقتديت بقوله او فعله • لاراك اعلام الهدى وهداك
لكن اطعت ثلاثة سلطانك • الخناس ثم النفس ثم هواك
قد فاز من نار الجحيم لانه • والى النبي وصار من اعداك
وحوى السعادة في الجنان لانه • صافى البتول وان يكن ناواك
سن التراويح للانام فاصبحت • موروثة رغما على بغضاك
محمودة حتى سخنت لحمله • طول المدى في تابعيك مداك
اكذا اجر الراكعين الساجدين • القائمين العابدين مولاك
الحائزي الاكرام من خلاقهم • بئس الجزاء ما عودت غوغاك
لله عن فدك رجاها الا لما • نطق عليه بحقه احشاك
خبر امتناع الارث منه آوى لنا • عن سادة كابي الحسين الزاكي
لو كان ارثا لم يكن من دون عم • المصطفى متوحدا في ذاك
اترثه لما تفرد طالبا • للعم بئس مقالة الافاك
والنصب في هاتيكم لا يرتضى • اذ لو اتيت بالنصب فالاولاك
نبغي سوى صد فانت فتاملي • وجه الدليل وجانبي دعواك
ولها ابو بكر ان تسترضيا • بمقالة تجري عيون الباكي
والله لم اتركك لدار او غنى • الا لارضى خالقي واباك
ورضاكم يا اهل بيت طهروا • من حسن اخلاق ومن اشراك
انتم الى الحسنى التي ادنوا بها • روحي الفدا لابيك بل وفداك
فحبته من صفو الرضى ما يبتغي • منها لذاك الزاهد النساك
لكن ابيت لما له الزهراء الفتت • ولطالما ابديت فيه اباك
من انت حتى يقتفي منك الرضا • وبطاعي في الصحب الكرام فلاك
العرضه فاطمة البتول وبعلها • ان كنت لا ترضى بهم اسرواك
ولا لعنتك ما حييت وان امت • اوصي البنين بلعنهم ابناك
والشر يجزي بشر مثله • والظالم البادي به لا الحاكي
افظالم من سن مدية هجو • لا اراذل خلقوا بلا ادراك

لعله
الرضى

يا امة لعنت صحاب نبيها • ورمتهم بمقالة الافاك
اني لأولع في هجاك واذكر • الفضل الذي فضلت به فضلاك
رفض وصبغ للحى بسوادها • يا حبذا اسمة حكت احشاك
انزعن ان اسمي فخار كانه • لطم الخدود السود يوم عزاك
حاشاي من مجدي بسماتك انها • ليل اذا ابيضت سمات سواك
افلا انظرت سمات صحب محمد • اغناك عن تلك السمات عماك
وعلى النبي المصطفى خير الورى • ازكى صلاة من عميد باك
وعلى كرام الآل والصحب النجا • مع السلام العبهري الزاكي
ما افتر مبتسم بارق من عارض • يهمي برحم فوق ترب اولاك

وقال عامله الله بعدله

يا تيم لا نلت علاك سعادة • لكن دعاك الى الشقاء شقاك
لولاك ما ظفرت علوج امية • يوما بعترة احمد لولاك
تالله ما نلت السعادة انما • اهواك في نار الجحيم هواك
اني استقلت وقد عقدت لآخر • حكما فكيف صدقت في دعواك

وقلت مجيبا له

لا فزت يا فرق الروافض انكم • صحب النبي الاكرمون عداك
انسيت للصديق حسن بلائه • تعرفه عرفا لمدا ابهاك
ام هل جهلت مدا ايات فضله • موحى بها جبريل عن مولاك
ام قد علمت وما نسيت وانما • محض العنا الى الشقا ازراك
هذا اجز الغار ام هذا اجرا • انفاقه في ساعة الامساك
بشراك يا تيم العلا بشراك • بخليفة لولاه هد علاك
نلت السعادة من الهك اذ حكت • اقمار وجهك الصباح سناك
وان بدت
ها الله ما فعلت علوج امية • بالسبط ما فعلته من جراك
كلا فلولا النصرة ما فعلوا به • لو فت طالما هم منك بعض رضاك
وغدته من ورد الحمام فوارس • دربوا بضرب الهام في اعداك

فبرئت

فبرئت من قتل الحسين شهادة • القى بها مولاك يوم لقاك
ولقد تحدى في هجائك قائل • اهواك في نار الجحيم هواك
ما انت تابعة هوى لكن هدى • فالى النعيم هداك منك هداك
ولئن عقدت لآخر حكما فقد • نظمت عقود النصر من يمناك
فاشرك عباس ومصباح الهدى • حسن بحسن فعالك الضحاك
فعليك من اقصى الضمير تحية • تهدى بها الافكار حسن ثناك

وقال عامله الله تعالى بعدله

ولانت اكبر باعدي عداوة • والله ما عضد النفاق سواك
لا كان يوم كنت فيه وساعة • فض النفيل بها ختام صهاك

معظما وقلت مجيبا له اخزاه الله

سحقا لهجوك فرقة مطرودة • افلا ارعويت عن ثلبهم فكفاك
اعلى الحبر التقي بسبهم • افتاك ام بخلائه قد اغراك
ام قد نهاك ولم يكن نهاك عن • سبل الفساد وبغضهم نهاك
ولانت الرجس علمت عداوة • لنبيه والآل والاملاك
في سبك الصحب الكرام بحزبه • ممن مضا بارا كاو حاكاك
قسما بحر مكارم عدوية • سارت مسير الشمس في الافلاك
وفضائح عمرية سنية • جلت ظلام الشك والاشراك
وصوارم مثل البروق لوامع • برقت بهام الفرس والاتراك
وعزائم مثل النجوم ثواقب • صقلت بنور الراي والادراك
وبشائر محفوفة ببشائر • قب البطون منيلة الادراك
وكتائب كسحائب نقتادها • عند الصباح كتائب الاملاك
ومعرادها السوابغ في الوغا • ومناطر هد صحابه نساك
ما انت الا فرقة ملأ الشقا • بسحاب ارباب الهدى احشاك
وكذاك يبلى بالليام اكارم • قد عم اذ اوفا الهجا الهجاك
نابذت اصحاب النبي جميعهم • ان كنت في بغضا لهم ارضاك

لقد [illegible]
[illegible]

فعليهم مني السلام ما جلت ● انوارهم عنا سواد سفاك

وقال عامله الله بعدله

يسود عليهم حبتر ثم نعثل ● ونغل صهاك والجميع اراذل

وقلت مجيباله اخزاه الله تعالى

كذبت فما كانوا سوى خير معشر ● اذا اعددت اخبارهن القبائل
نجوم اذا جاءوا اسود اذا سطوا ● بدور ولكن ليلهن القساطل
اذا ما سجا ليل من النقع زخرفت ● دجاه وجوه منهم ومناصل
يجددن اطراف القنا بعزائم ● متى اصلتت طلت بهن مشاكل
وهم امراء المومنين بنص من ● عليه بوحي الله جبريل نازل
فما الطات عنهم اصواعن العلا ● ولا اخرتهم عن فخار اوائل
ولكنهم اقمار مجد بروجها ● فضائل عن الكذبها فواصل
وقوم ابي بكر بتيمة عقدهم ● هم الرؤسا السابقون المعاقل
ابو بكر الصديق خير متوج ● بتاج علا قد صغته الشمائل
تفرع من زاكي العناصر دوحة ● لها عذبات بالثناء ذوابل
ومن صهره خير النبيين احمد ● فما في علاه انت يا كلب قائل
ايرضى علي ان تذم ابن عمه ● ولا انه يرضى والنبي الحلاحل
خسئت لحاك الله من شر قائل ● يناطح بالكفر الهدى ويناضل
فما كان عن مجد سما ما بحيدر ● وما كان في ادراك نضل بطائل
لقد صدق المختار والحق واهن ● ضعيف وذيل الشرك اسود ذائل
وما مشهد الا له فيه مشهد ● يصدقه فيه القناة والقنابل
مشاهد فضل ليس يجحد فضلها ● سوى مدع ان الشموس تساجل
الى الله والصحب الافاضل انه ● يباريه في طرق السعادة فاضل
فما كان وقافا اذا الاسد احجمت ● وكشر عن ناب المنايا المناضل
وما كان في صحب النبي نظيره ● اذا اغبر وجه الافق واضطر عائل
وما كان فيهم مثله يوم ردة ● وقد نصبت من اهل بغي حبائل

وزير النبي

وزير النبي المصطفى ليس مثله ● وزير اذا التفت عليه المحافل
تطل اياه الشمس يوم سعودها ● تحاكيه وجها في الندى وتماثل
فعن بذله فاسأل الاكف وجوده ● وعن فتكه الهيجا يخبرك ذابل
وعن حكمه فاسأل قضاياه انها ● تخبر ان الحق ما هو فاصل
اسات على الفاروق صهر نبيه ● وصهر نبي الله لا شك كامل
انقل ابو زوج النبي محمد ● اتيك جنون ام هداك مزايل
الا فاسأل الركبان عن عدله الذي ● سرى مثلا قبلوه مشروعا بل
الا فاسأل القرآن عن كل آية ● توافقه في بعض ما هو قائل
ففي سورة الاحزاب آية سودد ● ابانت لنا ان الهجا منك باطل
ومن بايعت عنه شمال نبينا ● تقابله بالشتم امك ثاكل
ازوجا بنتي خير النبيين نعثل ● تقول كما قد حدثتك الغوائل
وما ذاك الا ان قدرك ناقص ● ومن السن الا ابنا الكوامل

وقال عامله الله بعدله

فمنهم اجير لليهود معلم ● ابوه دعي ضايع الاصل خامل
اجير ابن جدعان مناد لطعامه ● خويدمه الملك الخطاطير عاسل

وقلت مجيباله ● اخزاه الله تعالى

ثلبت رسول الله في اصل وجهه ● بقولك فيه ضايع الاصل خامل
الم تر ان علم اليقين له حجى ● ولكنه يا انقص الخلق كامل
ويصبا هو اعلا الرسل من ضاع اصله ● ويخطب من لا انجبتها القبائل
ولا ارضعتها در فضل عواتك ● ولا رفعتها للفخار افاضل
عذيرك من ناض هداه بافكه ● ومن ماكر ستر الشموس يحاول
ومن قائل لم يعرف الصدق نطقه ● ولم ينهه عن مورد الغي عاقل
ولم يستبن رشدا وهل ينفع الحجا ● وتجدي ولا توفيق يوما دلائل
اغيظ جبريل الامين دعيه ● ابوها دعي ضايع الاصل خامل
كفرت بلا شك لدى كل مسلم ● بقولك اصهار النبي اراذل

اياة الشمس بالكسر
والفتح والقصر سناه
[illegible] ونورها
تنبيه [illegible] الشمس وحسنها
بعض عن [illegible]
ت

قال في القاموس
والنغل وكحنف
وامير ولد الزنا
وهي بهاء ق ه

وهو الاحمق
الاكامل

رميت ابا بكر بزور وباطل • ستعلم ما جرت اليك الاباطل
كذبت عدو الله ليس بخامل • فتى ضاع من ريا ثناه المحافل
اوايله في الجاهلية سادة • وان تجهلوا اما قل الا الافاضل
ولما اتى الاسلام كانوا صدوره • ومن صدق الرحمن كيف يطاول
اليك ابا بكر بعثت قصايدا • لاضحى بها من وشي فكري غلايل
نظمت حلاها من ثناك فاصبحت • طلاها بها تيك الحلى تتمايل
وما قصدت الا رضاك فهل ترى • تقول اقترح ما انت راج وآمل
فعندك عثمان له سند الهوى • بحبك موصول فهل انت واصل
اذا ما سرت بريح العذيب حدتني • اطير عليها حيث تلك المناهل
اصبر عن لثمي ثراك بمقلة • لها من هواها منك ساق وكاهل
فلا سهدها يفنى ولا الدمع ناضب • ولا الصدع في تحملها انت صاقل
عليك سلام الله ما هبت الصبا • وما رقرقت ريح الشمال الاصايل

وقال عامله الله بعدله واخزاه

فما الدنيا هولآء ملوكها • وما ملكوها وهي والله باطل
وما هي الا جيفة هم كلابها • ولا شك ان الكلب للميت آكل

وقلت مجيبا له

الا في سبيل الرفض ما انت قايل • سفاه وبهتان وزور وباطل
لئن كانت الدنيا كما قلت جيفة • لانت لها كالكلب لا شك آكل
واما النبي الطهر والصحب بعده • فقد ملكوها وهي بكر تواصل
فما وصلوها الاهر اذ هي غضة • تخادع من يصبو لها وتخاتل
ولكنهم مالوا الى الضرع لها • كما انت للادلى وشبهك مايل
ونعم الذي قالوا اليها وبيسما • يميل اليه الارذلون الاسافل
وما اصدقوها غير بيض بنينها • خضاب على خد البسيطة سايل
وسمر كاعطاف الافاعي كانما • اسنتها بين العجاج مشاعل
وجرد اعدت ~~جاه بيضهم~~ سوابق • تكاد تفوت الريح حين تراقل

لها رم

عليها كماة

عليها كماة بيضهم ودروعهم • فما هل صوب قد جمعتها جداول
اذا ما استكروا في الدروع تخالهم • بدورا عليها من نهار مجاول
هياكلهم نسج الغبار لباسها • ولمع المواضي والحراب خلاخل
لقد رحضوا الارواح حتى تشلها • مناصل في ايمانهم وعواسل
ومن طلب الحسنا الاتي لوصلها • صدور المنايا مهر صد وكاهل
وما جنة الفردوس الا كغادة • محجبة مدت اليها الوسايل
فمهما اصدقوها ما سمعت وعفة • وحكم الله من فيصل العدل فاصل
وصهر النبي والبيت تحليل متعة • ووطؤ كادبار النسا والاباطل
فشتان ما بين الصدا افق رفعة • وهل يستوي فضلا قويم ومايل
فما انت يا كلب الروافض والاولى • هم البعض في نصر الهدى والذوابل
لقد نصروا المختار والكم شانئ • له رعدات جمة وهو واصل
بكل رديني وكل مهند • اذا سل فالنصر هانا حاصل
وما انت الا الخنفسا وهل لها • تحاول يوما ما البدور تحاول
فانهم الاقمار لكن لنورهم • بروج المعالي والفخار منازل
على ترب دارتهم عبهرية • سلام تؤديه الصبا والشمايل
تدوم عليهم ما سرت صبوية • فنشر مسراها رقيق وهمايل

وقال عامله الله بعدله

ولكنها عند الاله رذيلة • ومردودة فاستملكتها الاراذل

وقلت مجيبا له

لئن ملكوا الدنيا وكانت رذيلة • وما يملك المردود الا الاراذل
لقد حازها من كرم الله وجهه • فهل فيه حاشاه الذي انت قايل
ولكنه مثل الذين هجوتهم • كريم تقي العرض اورع كامل
ولولا ما تحليه باكرم لازم • لما ملك الدنيا من الناس فاضل
وقد ملكتها الانبيا وكلهم • به يتاسى الطيبون الافاضل
ولكن اخا الشيطان وسوس امره • وساوس زيغ لا تفيد الرذايل

تحليه

اما ان تبديل الهجا منك بالثنا • لقوم هموا هام العلى والكلاكل
اتجزي الكرام الطيبين بهجوهم • فبئس الذي في حقهم انت فاعل
اما لك عن هجو الكرام هدى • لتركك منهاجا لهم انت مائل
اما لك من عقل يكفك اما • جنحت الى ما ليس يرضاه فاعل
جنحت
اتجزي به انفاق انفس مالهم • على المصطفى اذ الكل بالمال باخل
وللفيصل الفاروق تجزي وقايعا • بها بان ارشاد واخفي باطل
وللقرم ذي النورين تجزي ملامة • لقرانه والدمع هام وسائل
وترويجه بنتي نبيك انما • اتت به قد دانت منه المناصل
فما مسلم الا بهجوك عابس • ولا كافر الا بما جئت جاذل
ولسنا نبالي بالهجا منك انما • طنين ذباب ما به انت نائل
ولكن ايغار الصدور لهاشم • نبالي به او ان يغر جاهل
ابي فرج ولها زن
وكم هاشمي ابيض العرض والحشا • به علقت مما قلت حبائل
تقول ابا بكر ابا كم تراثكم • وآكله وفركم ومنازل
واصبح مغصوبا علي دائما • فلت ايغار الصدور يحاول
فنقل منه ذروة ثم غاربا • الى ان تراه وهو للافك مائل
فوالله ان ظلمهم في تراثهم • وان قال منكم ذلك القول قائل
وما كان مغصوبا علي وانما • راى الحق ان الحق ليس يجادل
فان علي لا تصيحوا المعشر • رعاع [illegible] منا هم ملبس ومآكل
يرومون افساد العقائد منكم • بافك فلت بالنثل منه المراجل
اترضون ان الظلم يمحي لجدكم • وتخشى منه للرعاع المحافل
محمدكم الصديق من ام فروة • الى جعفر ذاك الصدوق الحلاحل
فما جعفري قط الا وجده • ابو بكر الصديق لولا التجاهل
بنو حسين ان الروافض عربوا • بان اباكم عن هدى الله عادل
رموه بظلم ليس فيه فانما • رآه صلاح كف منه التقاتل
ايظلم سبط المصطفى السيد الذي • به اجتمعت بعد الشقاق القبائل

فما سلم

فما مسلم الا ارتضى منه صلحه • ولا كافر الا له الدخل قاتل
ايا سبط رسول الله ان عبيدكم • غنيمات انتم قصده والوسائل
يراكم له عينا بها ينظر الهدى • ويجري له منها ندا وفواضل
كفاه فخارا ان تقول عبيدنا • فتزرى يرى الدنيا بما انت قائل
وآل ابي بكر تبريت من هجا • سفيه يرى ان الرشاد افاضل
رماكم بهجر القول لا متورعا • ولا خائفا مما له البغي آيل
ولم يرع منكم سوددا ومكارما • اذا ذكر الافاق فيهن الفواضل
فواصل في جيد السماح كانها • عقود حسان حسنتها الفواصل
وحقكم ما قام فكري بمدحكم • ولو ساعدته بالقريض المقاول
وما انا ممن يدعي انه وفى • بمدح سمو دونه النجم نازل
ولكنني افرغت وسعي بنظمه • ولو ان وسعي ناقص وهو كامل
فقولوا لطي لا تخش اذا انت جارنا • وجار كرام للكرامة نائل
فدونكم من در نظمي جواهرا • اذا انتضى جيد النظم وهي مراسل
وايسر شيء عندي النظم فيكم • ثناء به افكار غيري تساجل

وقال لعنه الله واخزاه

عليهم من الرحمن لعن مجدد • يدوم عليهم سرمد متواصل

وقلت مجيبا له
الناظم

على الثالب الملعون لعن مجدد • يدوم عليه دون من هو نائل
على ان اساد الشرى لا يضيرها • نبيح كلاب خلفها تتعاول
تتعاول
كما هم الهامات من ذروة العلا • وهم لعوالي المكرمات العوامل
فاقصر عليك اللعن انك قاصر • وهل وتد بالتاع للبدر طائل
وهل لبغاث الطير نشر صقورها • وهل يستوي زج فخار وعامل
ومن نطق الذكر الجميل بفضله • فكل هجاء في مراياه باطل
وحقق في فضل الصحابة انهم • رمتهم بانواع الهجا الاراذل
فما زالت الاشراف يعزوا بذمها • الخساس ويجني في ثناها الافاضل

دعت لجاك الله افضل سيد • عذته بدت المكرمات الافاضل
بتصديقه جا الكتاب منزلا • على غيره لو ان ذا العدم عاقل
ولكنه ما شم رائحة الحجا • ولا هو اذ لا يدرك السر سائل
وكم لي من نص عليه ولم تقد • نصوص ولا توثيق للفكر صاقل
اذ احفت شمس الضحى عن نواظر • فقل لعمى الوجه تخفى الفضائل
فضائل لو ان النهار اكتفى بها • عن الشمس لم تشعل الليل قنادل
وملت على الفاروق بالهجو نائيا • كانك ما تدري الذي انت نائل
ترى ام كلثوم تزوج جابرا • جهلت وما يهدى الى الحق جاهل
ازوجها كرها على الله تقولا • مطيعا فان هذا تقل فهو فاصل
وان قلت كرها قلت هذا هو الخنا • ايكره من يخشاه عضب وذابل
ولكنه قد زوج الخود طائعا • ففاز بها ذاك الهمام الحلاحل
فاكرم به من فيصل ذي مكارم • هي الزهر لولا انها لا اوافل
ومن وافق القرآن عاد احكامه • فما هو لا عن ذي الرفض عادل
وحسبك ما اوردت في ذم قانت • على فضله المشهور جاءت دلائل
فمنهن تزويج ابنتي خير مرسل • وحسبك فضل لا يدانيه فاصل
الا فبلات الرفض تمكن فرصة • فاعلمهم والله كيف اقاتل
بكل همام من اولي الحق ضيغم • اذا انحز من حرب عوان كلاكل
فما حينئذ هام الكماة وحمزة • يجمع المواضي واللباس القساطل
لانصر صحب المصطفى بعد موتهم • فنصرهم فرض به الله قائل
اليكم ذوي الاقدار من صحب احمد • خرائد فكر بالثنا تترافل
تصوغت ظباها من معاهد فكرة • فجرت بها للباغضي المقاول
فهذي افاعي صاقل الحد دونها • وهذا السالي ينتضي ويقاتل
عليكم من الرحمن ما ذر شارق • سلام به صفو المودة كامل
هو الطرف من عثمان عز محاسن • بلاه لانها طرف الشريعة كاهل
فذ فيكم اقصى مناه وحبكم • شفاه وانتم عن عداه مناصل

وقال عامله الله

وقال عامله الله بعدله

ايا ليت شعري ما فضله مدع • حكم الخلافة اذ تقدم اولا
ابعزله عند الصلوة مؤخرا • ولو ارتضاه نبيه لن يعزلا
ام رده في بحث يوم براءة • من بعد قطع مسافة متعجلا

وقلت ممجدا له اجزاه الله تعالى

لا تبك ربعا قد خلا او منزلا • ودع التغزل في الظبا وان خلا
واسكب دموعا من عيون طالما • عصيت لاله فحقها ان تغسلا
افلا ارعويت عن مغازلة الدما • وحاذر رحلت فوادك منهلا
قطرتك الهوى بوسنان العيون • تصادف الوسنان منك المقلا
فبقيت تهواها ومقتول الهوى • يهوى لقاتله بطرف اكحلا
غمرات وجدك لا اخال لها انقضا • وغموم قلبك لا اظن بها انجلا
سكران ترفل في ملاء من هوى • حيران لا لب لديك فتعقلا
تجري عيونك بالعقيق لذكره • كم قد روى خداك منه مرسلا
واذا جرى ذكر العذيب او النقا • شب الغضا بين الضلوع واشعلا
فالام تلهو في البطالة دائما • والشيب باض بعارضيك واسبلا
وعدت عوادي الدهر بينك والالى • اسقوك من كاس الغرام معسلا
هجروك هجر غريق طرفك نومه • ورموك من بعد المودة بالقلا
صال الزمان على عشاقك بعدهم • فغدوت تشكوا من زمانك حنظلا
اشربت حبهم وفاتك قربهم • فاردت ان تسلوا وقلبك ما سلا
هيهات ان يصحوا فؤادك غزلة • اوحت اليك لحاظها ان اقبلا
فاردت منها وصلها فتعذرت • حذرا اذا ما واصلت ان تعقلا
فبقيت لا وصل جنيت ولا السـ • ـلوان رايت فانت ذاك المبتلا
دع ذكر غانية وذكر جآذرا • واذكر فضائل للامام اخي العلا
اسنى الصحابة مفاخرا وابرهم • عملا واجزلهم اذا ما قوبلا
واجلهم قدرا واوفرهم حجا • وامنهم نعما على خير الملا

وارفقهم قلباً على اصحابه • واشدهم حرباً على قتل غلا
واخي النبي ومن يواخي احمداً • اولى بان يدعى الحميد الافضلا
هذا ابن مسرة للعدو وان يكن • فبنا ابن سعد منه وتفضلا
وعتيق وجه او عتيق من لظى • خبر رواه الترمذي معدلا
ورفيقه في الغار والاسفار وال • حالي ببدر ما سمعت مفصلا
ان كنت تجهل ما ببدر قاله • فاسأل حديثه لتدري الفيصلا
قد قال قولا حين فضل امرهم • فاز اعلمهم بالصواب المشكلا
ولقد بكى اذ قال خير ربنا • عبداً له فاختار اخراه على
وثباته من بعد موت نبينا • وقيامه في بيعة لم يجهلا
وقيامه في ردة لما طغى • تيارها وقتاله من بدلا
ابدى دلائل في قتالهم الى • ان رد منكر ما راه معولا
وبجحفل للشام ارسل ابيه • دلت على فضل التقدم اولا
واجل شيء للسامي قدره • تخليفه عمر السري امثلا
فلقد اقام الدين فيهم واستوى • في حكمه الفقراء وارباب الملا
واعز دين الله بالبيض التي • ما سلها الا وحلت معضلا
وكم لصديق النبي فضائلا • غرا رواه اهل الكتاب وسلسلا
لو كان متخذا خليلا احمد • لا اختاره اذ بالعباد تخللا
ولقد شفا سقمي ما اثره التي • لم تتل الا عجزت من قد تلا
ابليس اول مسلم فيما راى • خلف وبعض قال اجمعت الملا
انظر افك القول منك بفرية • ما ضر بدرا كلب رفض اعولا
كم من ما تزعمه لا اسنادها • واه ولا متن لها قد ايدلا
ووقوفه في يوم بدر شاهد • ان لا يما صعه هزبر اشبلا
كم صعدة شرقت له طعناته • حربا وقرن قد تراه الذبلا
والدين يشهد انه البطل الذي • اطام قيصر بالجحافل زلزلا
ان عيبه ان كان تيميا فذا • فبم يعاب بنو امية اعتلا

نسب هو

لعمر
اخبارنا

[illegible]

نسب هو الزاكي المناصر فاله • دحض عرا او من فضائل قد خلا
يكفيك ما نقلت لنا اخبارنا • مما به الصديق صار مفضلا
غرر على وجه الزمان كأنها • درر نظمن بعقد نحر فصلا
لا عد له يحصى ولا احكامه • تشكى ولا كناه لم تتهللا
ولقد اشم من النسيم طباعه • ومن الحمام ارى نداه اجزلا
ما رده في يوم بعث براءة • بل ما عنيت بنقله لم ينقلا
الا لا نصركم اذل من القطا • لمكان افك في امام فضلا
تمر با فلا كالعلا لكنه • مذ ضاء في برج الهدى لم يافلا
نشقت له الازمان عد الاكم سر • ليلا اتفاق بلطف نشر هندلا
لو قال قولا لم يقله نبيه • لكن لاحكام الصلا الهندلا
ان يطلبوا منه دليل فضله • فهو النهار وليس محتاجا الى
او عيب صحبة احمد نبيه فذا • عيب تروق به مزاياه حلى
اتقول قد عزل النبي جنابه • عن امرة الحج التي قد خولا
فلقد كذبت بما نقلت وقد عدل • ت عن البقاع لما تراه اسفلا
كذبا على الهادي البشير نبينا • لا ازهنت حتى صرت منه مبطلا
كفرت خير الناس بعد نبيه • وسخنت في الفاروق منك المنخلا
فابلت اكلها ماله عمرية • لم تبق ميلا ما ازتك معدلا
لم يلقه الشيطان في ما سالكا • الا اتقى فجا سواه مهرولا
جعل الاله الحق فوق لسانه • وفؤاده فاصغ اليه لتعدلا
لم تبق دولته لكفر دولة • بجحافل للحق ضاق بها الفلا
قد سار سيرة كيسرى فيهم فكم • عدلا اجاد وسوء جور حولا
ومعا لما ابدى واحكم ما ارى • ومكارما اجرى وشرعا بجلا
وترابه راعي لافضل مرسل • وعيون امال اذ زوار سلا
اسياف عدل كم ارتنا باطلا • ملقى على انف الهوان مجندلا
وعقود فضل قد زهت بنوازل • نظمن واعصار الصحابة لها طلى

ما سنة عدو تذ بمعيبة • الا لديك لذا اراه مفضلا
ولقد مراآه في القميص بحجره • خير الورى وله بذين اوّلا
وانظر الى طلب الدعا منه فعى • طياته سرًّا ارانا الافضلا
ما كان لي في هجركم من حاجة • لولم تروا مني جد بدا الخطلا
الى لحسان تذبّ عنهما • فاستشهدوا فلقد سمحت المتقولا
وسلقتكم سلقًا ولم اعبأ بكم • لما سلقتم بالهجاء ذوي العلا
اغماهما الا كانا وذبري مرسل • ختمت رسالته الكرام الكملا
نصّ اذا عد النصوص تخاله • فضًّا لختام الدلايل جملا
يا ليت شعري هل نظر عبادة • هجو امرأ بمجدًا وتفضلا
ما سابقا الا الفضل احرزا • وجرى المسابق حين جاري فسكلا
فالسابق الصديق كان مصليا • ابدًا طباقًا في محاريب الطلا
حق ارعوى عن كفرهم اعداؤه • واطاع كل امره وتقبلا
والتابع الفاروق قد حط العلى • بجهد ما مال الا اعدلا
ومسمهر وفوق الشريعة طاعن • ما قام الا قد اقام الاميلا
ان كان اسلم الكفيل محمدا • فنسب به شرفا على زحل علا
ولقد تقولت الاكاذيب التي • مليت اهاب الافو حتى عضلا
عذرًا اباحفص عليك من امرء • سبق الشقا لقلبه فتضللا
زعم الخبيث بان ينال بهجوه • شمسا بمجدك كم انار ومنزلا
الى لاستجد مقولي بهجائه • ولو انني قد زرت مني المقولا
طلبا لان ترضى علي فانني • حسان احمد في ثنائك المفضلا
ويرى ابو بكر مقامي دائدا • عن عرضه وربما له سبي حلا
يا خير من طلعت عليه الشمس • بعد نبيه ووفى ابا الحسن الولا
صيرت عرضي دون عرضك جنة • وجعلت نظمي في عداتك منصلا
طلبا لارضاء الرسول فانني • ارضي عليا اذ اراك مبجلا
بعد النبي على الصحابة كلهم • خيرا اذا حققته لم يعضلا

٢ لعله مقالي

٢ لعله لن

ولقد روى

ولقد روى عنه ثمانون اعتلوا • تفضيلكم حتى عليه في الملا
لا اخا انما من سطوة كلا ولا • لكن النبي اليه نص الافضلا
اترى يضرك رافضي مقذع • ران الشقا على ذكاه وجللا
اتراه قد ارضا عليا اذ هجا • بل قد هجاه كانه لم يعقلا
اضحت خصال الخير فيك جميعها • خبر عن الهادي الامين تسلسلا
شرف له احرزت غير منازع • فيه ومجد دونه النجم انجلا
ما كنت مدعيا بفضائل لم تكن • وعن التصلف مزجرا لن تعولا
اني لاعذر كل فدم حاسد • لما شمخت علوًّا واخله اسفلا
حسد اللئام لفضل ارباب العلى • طبع فان الشيء ينجذب الى
فوحق ما عطفت من عذرهم • وجه الكمال بحسنها وتهللا
ماقال هذا القدم الامفترى • او حمله ابليس فيه وسوّلا
فعد انؤمل ان يهتك فخاركم • بيناه افكك صرفه وولولا
افلا تلا ما جاء فيك من الثنا • ليكف عما طار عنه وعرقلا
اولا اقتدى بامامه ووليه • ولو اقتدى سلك الطريق الاجلا
يا رافضا صحب النبي وصحبه • بهجا اعلمهم بما قد اشكلا
لم تلق دلوا في قليب من هجا • الا وغرب ذكاي بالهجوا امتلا
اني احاشي مقولي من هجوكم • لكن رأيت الهجو يهوى الارذلا
ولانت احقر ان تذم وانما • هجوي لاعلامي بكونك مبطلا
ورجاء ان اجزى غدا اهل سبكم • نهرا من الجنات عذبا سلسلا
بالكوثر الهادي على شربه • فامتن اذا ما ذيد من قد بدلا
اني اوالي صحبه لاما ئلا • عن حبهم ابدا ولا متبدلا
لبس ابتداعي محبة مثلهم • خلقي بلا طبع سلوي من سلا
اني لانصرهم بفكر كلما • اجريته في النظم جد وهرولا
متوخيا مدحي عليا انما • انا عبده حبًّا علي له الولا
اعلى الورى بعد الجهابذة الاولى • سبقوه في عقد الخلافة اولا

ان جاد فانكص بالحمام القهقرى • او سار فاطلب بالحمام لترحلا
او قال مرتجلا فبا قس المخفض • او سار مقتتلا فيا اسد ارحلا
او حاز اذهان الورى في مشكل • فذكاؤه سبب لفقد المشكلا
ما رق من نفس النسيم فانما • لطف شمايله عليه تمثلا
بطل ارانا الدهر منه شجاعة • لو عارضت اسد الشرى لم تبسلا
سل عنه فتكا مرحبا اذ قده • بغرار عضب بالنجيع تسربلا
واسال لآساد ببدر صرعوا • ورتاج خيبر اذ نحاه وزلزلا
ان كان زوجا للبتول محمدا • زوج لامار الرسول تبتلا
اني لأبكيه بدمع قانئ • كدموع صارمه خدود ذي سربلا

وقال عامله الله بعدله

ابوم خيبر اذ براية احمد • ولى عتيقهما انعامة ذللا
ومضى بها الثاني فآب بعرها • حذر المنية هاربا ومهرولا
هلا سالتما وقد نكصا بها • متحاذيين الى النبي واقبلا

وقلت مجيبا له

يا متولي ناضل فقد سلب العدا • عرض امرئ قبل الهداية اولا
سبقت به العزمات نحو مفاخر • رحلتهن على علاه تمثلا
والله ما كذب النبي بانه • صدقه والفضل لن يتبدلا
القول فيه ولي براية خيبر • حذر اليهود الى النبي مهرولا
هذا صريح الكفر والكذب الذي • اصبحت تحسبه الكتاب المنزلا
لو انه اعطاه راية خيبر • لسعى بها ولباد خيبر زلزلا
اترى على الاعقاب ينكص فارس • كم خاض لجة حومة متبتلا
مهلا فاهذي التقاذف في هجا • قرم على الكفار سل المنصلا
فهربت لما كنت من افرادهم • عن سيفه فتثبتت تران التلى
لاصحبة الهادي رعيت ولا لما • دلى علي قد رايت فتفضلا
فلسوف تعلم ما جنيت وما به • بطرا سعيد اذا كتابك نزلا

صبت الالا

صبت الالام عليك سوط عذابه • ابدا كما انترعت للهجو السدلا
قابلت صحبته بسب مقذع • لو صب في عذاب الفرات لما حلا
ونقلت في عمر الامام المهتدي • هجوا به اعليت منك المرجلا
ما كان ولى هاربا عمر فلو • اعطاه راية خيبر لاستبسلا
او مثله يخشى اذا لاخيبر • ويرد من وجل به متذللا
فاذكر مشاهده التي اودى بها • بيضا ارتنا كل ابيض هلهلا
يا قرنه في الحرب رد القهقرى • فلقد رايت الليث يرفل بالدلا
جعل الحمى عن الصوارم قلبه • ولو ان مثل اتاه اضحى جحفلا
سود الوقايع اخبرتنا انه • امسى على رغم العدو مصللا
ما صلصل الاعداء الا زارهم • بكتائب ولقطعهم قد صلصلا
ما مال عن نهج عليه المرتضى • زوج البتول نعم نبي عنه العلا
شلت يمينك قد سممت مراقيا • لا ترتقي وجنيت دنيا مقتلا
عرضت نفسك للبلاء فاستهدفا • لنبال هجو النقاد مقتلا
اشربتها هجوا لكسيم ناقع • وجعلتها طوقا لما لك من طلا
نصرا لاصحاب النبي ومن بنا • صرح صحبته بنظم على من قد غلا
يا نصحه الهادي اعتذار انني • لم اهج مادحكم لمدح جهلا
لكن لنصح معشر والوا ابا • كر وصدقوه وما عليه ازلا
فالى الناس بعدكم رفضوهم • وراوهم شر الخلا بوقا الملا
وتنقوا لو ازورا على سبطيك • والعجل الذي ملا الصدور تبجلا
فضحوهم في كل عاشورا وما • راعوا بما فعلوا اباك المرسلا
قد عددوهم فعل شر امية • بالسبط اذ وافاهم في كربلا
لهفي له ظمآن فضي واري الظبا • بنجيعه والسمهري تنهلا
اني لابكيه بكا الورق لا • الوا به جهدا واخشى العذلا
لكنني اذ ارو افضحابنا • واجله ببكاي عما ارذلا
اذ شبهوا بالطاهرين انهم • يا ويحهم فعلوا الذي لم يعقلا

تمامه
ص

لعله
سبابهم

زعموا اباطيلاً على اهل العبا • وتشيعوا كذباً لكم وتحيلا
قد كفروا الصديق حتى انهم • يرجون بالسب الثواب الاجزلا
اترى ان يرضى ابوك بسبهم • رجلاً افاض نواله وتطولا
واسى اباك بماله حتى غدا • بعباءة بين الورى متخللا
ومشيره في كل خطب فادح • ووزيره في كل امر اعضلا
وامين من اجرى عليه يد آله • فالله يجزيه على ما افضلا
ما بارز الاسد الكماة بحومة • الا وصرعهم قناه وجندلا
لولاه لارتد الانام واصبح • الدين المعزز بالهوان مجللا
كادت تضيق على الصحابة نفوسهم • لولاه فرج عنهم ما اشكلا
لم يعقل الاصحاب مدفن جسمه • لولاه اخبرهم بنص فانجلا
والله ما اقصاك عن نذك لحظ • النفس بل فعل الاهم الاعدلا
تباً لرفض رفضه متحتم • ولكل نصب رفعه كسر القلا
قد لعبتنا بالنواصب فرقة • رفضت ولاء الصحب رفضاً مبطلا
والله ما سب الولي المرتضى • الاهم اذ خالفوا ما فصلا
ولقد اتاه محبة الهادي فما • سكتوا وقالوا للتقية عولا
اثنى على الصديق في ايام دو • لته فعطر من ثناه المحفلا
وعلى الامام المتقي عمر الرضا • اثنى ووجه الفتاة العيطلا
وراه في التفضيل بعد مصدق • لابيك من قبل البرية اولا
خبر رواه ابو جحيفة عنه فتى • اتاك امرته التي راقت حلى
يا بضعة الهادي وحقك لم اكن • بمضيع ما لكم علي من الولا
الا عبيدكم وغاية مطلبي • الحب به ادعى فهذا الى العلا
يا بضعة الهادي الروافض زوروا • عن مرتضى تلك التقية ابطلا
والسيد الحسن المطهر قد قلا • لما اتى تلك الخلافة افضلا
والله لا يخلي لترك امارة • حسن به حبل النزاع تعدلا
ومصدق بالصلح قول المصطفى • لما عليه في كرام احتبلا

هذا المسوّد

هذا المسوّد حيث يصلح للورى • جمعين قد حاز ابا سلام على
انى لا بغض شانئيك ومعشراً • زعموا ودادك خدعة وتحيلا
كذبوا فلو صدقوا به ما ابغضوا • قوم راوكم للمعالي كلكلا
بذلوا النفوس لحبكم فتسنموا • مجداً على عنق العدو مؤثلا
وعيون هديهم ومعطش دينهم • نظروكم ورياض راج املا
وراوكم روح العلوم كما راوا • لكم المعالي والمناقب هيكلا
يا بضعة الهادي الروافض فرقة • نسبت لكم بعض الصحابة تقولا
جعلوا المحبة باللسان ذريعة • لسبابهم كلا فذا لم يعقلا
هل كان اصحاب النبي عداتكم • فنرى سبابهم اليكم موصلا
وعلي قدرك وهو عندي شامخ • ما رمت في الجو الخبيث لكم قلا
واذا صرفت زمام حبي عنكم • عمن الذي اهوى سواكم في الملا
ها الله ما هوي الفؤاد سواكم • وضراعتي لفرد والاباك الا كلا
الا لا هواكم ولي قلب متى • كلفت غير ودادكم لم يقبلا
الا وداد الصحب اذهم علوا • لما قلوا بودادكم من قد قلى
هلا انت راضية على صب يرى • منك الرضا يهدي الصراط الاعدلا
عطفاً على عفو عبدك انه • امسى باغلال الذنوب مكبلا
يرجو جواراً منكم في حشره • وزلال كوثركم فتولوا اوردا
فعلى ابيك وآله وصحابه • ازكى صلاة تقتضي صدق الولا
وعليك والسبطين ما صب بكى • لكم ربوعاً قد خلون ومنزلا

لعله
وعلوه

وقال عامله الله بعدله

ما للدلال الى الهجر من بعد الوصال وعهـ • ـد الغانيات كفيء الظل منتقل
كمعشر عدلوا الحق عهد حيدرة • وقابلوه بعد ذاك وما قبلوا
وبدلوا قولهم يوم الغدير له • عذروا بما عدلوا في الحكم بل عدلوا
مالوا الى الهاشمي اعداء الوصي بري • المصطفى عنهم الا وهو مشتغل
وقلدوها عتيقاً لا ابا لهم • الى تسود اسود الكآبة الحلل

وخاطبوه امير المؤمنين وقد • تيقنوا انه في ذاك منتحل
واجمعوا الامر فيما بينهم فغوت • لهم اماتيهم والجهل والامل

وقلت مجيبا له لعنه الله واخزاه

لا ساعدتني على اعدائي الدول • ولا سما بي الى مجد سما عمل
ولا شربت كؤس المجد مترعة • علما بانا دمي في شربها حول
ولا هززت من الاداب فن بنا • يميس من لطفه طورا ويعتدل
ان لم اجرد حسام الحق في نفر • تجردوا من لباس الدين وانخزلوا
وقطعوا ربقة الاسلام وانقطعوا • عن الجماعة اهل الحق واختذلوا
واصبحوا مثل اتن لا رعاة لها • بلى لها من هوى سلطانها طيل
اذ جردوا في سباب الصحب السنة • قد شانها الافك والبهتان والخطل
حتى ادعوا انهم عن عهد حيدرة • وعهد احمد خير الناس قد عدلوا
وانهم جحدوا يوم الغدير وما • حكاه فيه رسول الله وانتقلوا
والله ما جحدوا امنه مناقبه • اللاتي كشمس الضحى كلا وما جهلوا
وهل لهم جحد اوصاف لها ظهرت • ظهور نار القرى ذكاها الليل والجبل
ام كيف يجحدها قوم ضمائرهم • مثل المصابيح بالاسرار تشتعل
وان يميلوا اليها مسرعين فما • عليهم حرج فالفضل يعتجل
وقلدوها عتيقا وهو خيرهم • بنص من صدقت اقواله الرسل
محمد خير من يمشي على قدم • وخير من بفعال المجد يشتغل
خليفة المصطفى قد لقبوه كما • راى علي واهلوه الاولى فضلوا
واجمعوا الامر فيه اذ راوه له • اهلا ونعم الذي في حقه فعلوا
اذ كان اصدقهم قولا واوثقهم • فعلا واعظمهم بذلا اذا سئلوا
وهل عوت فرقة في كل ما فعلت • مشيرها العبقري الفارس البطل
على الاسد الهمام ابي خضبت • بيض الظبا واتثنى في الوغا الاسل
لو كان موضي بها حقا لما رضيت • سيوفه انه عن تلك لا يحول
ولم يطعهم بما راموه من خلل • ام كيف يخيس هنه الجور والميل

تراه بخشاه

تراه يخشاه والله ناصره • قوم تحاشاه في اغمادها النصل
يجال ملح المواضي طرفه غررا • يزينها شعر تنفح منسدل
وشبه سمر العوالي خد غانية • يبله بسقيط الغمام الخجل
كانه في صهاة المهر داهمهم • بدر على فلك في كفه زحل
في مارق من مكر الخيل تحسبه • فوادها صب تشجاه الرسم والطلل
بهيا غديرا
يجر كل رصيف السرد تحسبها • تحت العوامل نهيا فوقه شغل
في كفه كل مطبوع له شطب • يكاد من زرد الفرسان يشتعل
وكيف يخشى المنايا من شجاعته • بين البرية مضروب لها المثل
امثل هذا يضيع الحق وهو له • حتما وليس به جبن ولا كسل
كلا ولكن ابو بكر وصاحبه • احق منه واولى بالذي احتملوا
هما هما عند اصحاب النبي لما • يفوق فضلهما من صحبة رجل
مثل النجوم ارى الصحابي بينهم • شمسان انورتا والمنزل الحمل
هم الهدى يسل عنهم مطالعهم • هل بان قبل الفضل منهم ان هم افلوا
فلا وربك ما خانوا وما عدلوا • عن الهدى ابل بفضل الحكم قد عدلوا
فرحمة الله تغشاهم مضاعفة • ما مال بالورق افنان الربا الخضل

وقال عامله الله بعدله واخزاه

وام قوام الزهرا فاطمة • فيا له حادث مستصعب جلل
بيت لمن كان جبريل ساد سهم • من غير ما سبب بالنار يشتعل
واخرج المرتضى من عقر منزله • بين الاراذل محتوما وكل

وقلت مجيبا له

يا معهد الروض لا حياك مبتكر • من السحاب ضحوك البرق منهمل
ولا جرت فيك اذيال الربيع ولا • كساك من نسج وشي الحيا حلل
ولا سرى فيك معتل النسيم ولا • تنسح البان من مسراه والنفل
ولا زها فيك مصباح السرور ولا • تبسم الانس من مراك والجذل
ولا انحنا فيك اعطاف الهنا ولا • رباك من وجه ابام العلى مقل

ولا اسي فيك فسطاط السعود ولا • اقيم فيك لأبكار الرضا كلل
ولا عداك البلا في كل آونة • حتى تزول الجبال الشم والقلل
اذا انت دهنة خبث طال ما نحت • فيها من الحمل لا اهلية الهمل
من كل من خبثت منه ضمائره • اذا انقضى دخل عنها اتى دخل
رأى خيار الورى طرا فجانبهم • كذا تجانب ارباب العلى السفل
وصار يرميهم منه بكل هجا • وما على البدر لو ازرى به طفل
وما على العنبر الفواح من حرج • ان مات من سمه الزبال او الجعل
او هل على الاسد الكرار من ضرر • ان ينهق العير مربوطا او البغل
او هل على النجم الخضرا منقصة • ان عابها من حصى الغبرا [illegible]
فلا وربك لا يزري بشمس ضحى • اعابها الجبد ام قد عابها الجعل
وقد يعيب الفتى ما ليس يدركه • اذ كل ضد بذم الضد مشتغل
كما يعيب فتاة راق منظرها • قبيحة ويعيب الصائل الخطل
والزج يحسد لو ما سن سمهره • كذاك يهجو الشجاع الباسل الفشل
فلا يضر اولي الفضل الالى سبقوا • مثل الائمة من صحب خير الورى اذ هم مثل
مثل الاسنة والاسياف ما برحت • بطعن اعدائهم والضرب تنصقل
قالوا اهم حرقوا اما فتى لفاطمة • بنت النبي الذي تمت به الرسل
كلا وكيف اذا اضل امرؤ رجحت • من دونه للهدى الالباب والسبل
او اخرجوا المرتضى من عقر منزله • كذبت يا من يرى ذا الجور يحتمل
والله ما اخرجوه غير انهم • قد قدموا من علاه وهو ممتثل
لما امتثلتم وخالفتم طريقته • وهل تطابق معوج ومعتدل
كلوا وخيم هجاكم عن ملاوته • هم السيوف لنصر الحق والاسل
لكن نقايضها ايمان سوددها • كانها من متون الفضل مكتهل
اهديه اليهم سلاما ناشرا عبقا • ما رققت نسمات الشمأل الاصل

وقال عامله الله بعدله

يا للرجال لدين قل ناصره • ودولة ملكت ملاكها السفل

اضحى اجير

اضحى اجيرا ابن جدعان لها خلفا • ربيبة الوجه مقرون ومنفصل

فقلت مجيبا له

هي الفضائل لا قد ولا كفله • ولا عفار ولا ماء ولا عسل
بل الظبا في منار النقع لامعة • مثل الخدود وعليها قائم خجل
وبالطوال الردينيات تحسبها • افاعيا نشت في اطرافها شعل
والخيل تحت قتام من سنابكها • ان اقلعت ظلل حطت بها ظلل
تقفوا امام هدى طابت عناصره • حتى بها فاخرت اصحابها الرسل
اختاره الله للمختار من مضر • موازرا حين لم تؤمن به رجل
فساعد الدين اموالا عظيمات • وساعد ساعدته البيض والذبل
وطار فضلا باقصى الخافقين فسل • يخبرك عن بعض ذاك السهل والجبل
منازل في سماء الفضل هل بها • بدر لدا انجم ما اصلح المنفصل
كم من مناقب تروها الثقات لنا • عن الوجوه زهاها الزهد والعمل
اعز ما طلعت شمس على جبل • اجل منه الصحب الاول كملوا
بليلة الغار فاروي له حصا الجبل • لابي بكر رفعة انكرتها بعده سفل
وان يكن عند اذاني تكلمهم • بهيف عمر فلاة ضره طبل
فسمع اذكاره يجلي القلوب نقى • ونشر اوصافه تشفى به العلل
وبا احاديث صحت في فضائله • كتب الشموس فقل للرفض مرتحل
وباسمال طباع فاح مندلها • هيهات وان مات من انفاسها الجعل
ودوحتنا باخبار له لطفت • ففي القلوب الى استنشاقها ميل
ان ياض من نحوه برق فكل حشا • تكاد حبا لان تلقاه تشتعل
لولا التمني بان القاه مت اسى • والموت اعذب عندي حين لا اصل
عن اللقا فهل لي منه طيب ثرى • به عيون فؤادي الرمد تكتحل
انا المعني به فالدمع اوقدها • لناظري ولقلبي الاسير الوجل
اكاد لو طار قلبي عاشقا بهوى • اطير ان لاح في فكري له مثل
لصاحب الغار والاسفار بي شغف • لو صب في الارض لم يبصر بها جبل

قلبي الغضا وطلوعي المنحنى وصبا • بان النقا وعقيق دمعي الهطل
لي العذيب اهاديب احسنها • في فضله قد رواها ساده فضل
ماضرني عن مديحي فيه عاتبة • رعبوبة راق منها الدل والغزل
روحي على عمر عذالي به امتزجت • هل بعد ان مزجت بالعدل تنفصل
انا المحب فلو يقضي علي دمي • كيلا يذوب بما اضنا الى الشمل
ما ان ثنا ناظري الا وخلت بان • يثنيه نحوي على غيظ الالى عذلوا
وما نشقت لصبا الا شممت له • شما بلا دونها في كرقة الشمل
يا عاذلي انني اصبحت ذا امقة • في هوى ذا الفضل اعرض عنك لي العذلة
القيت عذلا الى من ليس ذا اذن • ورمت من جبل ان يصغي الجبل
مالي وعذلك والاكوان ناطقة • بان كل كمال فيه مكتمل
والدين يشهد لي ان لا نظير له • من الصحابة بكر فاقه الرسل
والانبيا افضل لي هل ترى بشرا • سواهم كابي بكر له عمل
هذا الجبير بن جدعان تنزل عنا • هذا الهجا لحاك الله بالنعل
نثلت نبل قريض من كنانته • عن عرضه ولودي الفه نبل
لما سق هو في ظني موسيقة • لكنها عند شم الفضل تنتبل
لا انشرن ثناء كي تموت به • فانه مندل والنظم لي حلل
وكيف اسكت عن نشري فضائله • بعطرها ناحت الابكار والأصل
كم اية من كتاب الله قد نطقت • لنا بهن واخبار لها تصل
من اول الناس اسلاما واثبتهم • اذ ضاق يوم وفاة المصطفى السبل
قد كان ركنا به الايمان معتصم • وكان سيفا به الكفران منخذل
وكان اقوى من الاطواد حين هوى • وكان لما مضى من الاسنان اذ نكلوا
وكان اصوبهم رأيا واصلبهم • لما التقاهم ذاك الحادث الجلل
فان موت رسول الله حادثة • هدت بها للورى الاطام والقلل
اذ جاش بحر ارتداد يوم موتته • حتى اسطار امواج هي الاسل
فقام مذ نزحت منه كتائب قد • خاض المنايا بها القماقم البطل

سيف

سيف من الله في الكفار اصلته • ما سل الا دنى للكافر الاجل
من اسمه كم بكا كفور خالد بلظى • من سيفه وصياح هاضه وجل
معود بقوم كم شراب دم • سقوه سمرا اعلوها متى نهلوا
كانهم والمواضي بين عثيرهم • ليل ضراغم في ابدانها شعل
من كل ابيض وضاح الجبين له • وجه وعضب جلا تغربها جدل
سيوف حتف بايديهم مشابهم • من كل مرتعش برق به الميل
اذا علا وجه افق من جيوشهم • سواد نقع بها ما كاهم غسلوا
هم الصدور فما اعطوا امنا زلهم • الا وجوها عليها للتقى حلل
فوجه ملتنا الضحاك صادهم • والكفر وجها ابا المقداد اذ بسلوا
كم هامة ضربوا للكفر فانقلبوا • والحق منتصر والكفر منخذل
كانوا الاشدا في اعدائهم رحما • بينهم ما بهم كل ولا وكل
شهد للموالي ومر للعدو كما • خافوا عدوا ولا للاوليا خذلوا
ما بارزوا الاسد الا منهم هربت • او كان رموا السحب للافاق ما بذلوا
شم لانوف عما شمت انوفهم • الا عبير نجيع للالى قتلوا
يا جاهدا انت في بهلان معتصما • فقل بطل المنى والامن هم كفلوا
ان الظبا والرد يحيات مالهم • والعاديات المذاكي الكمت والابل
فللقرى ابلا والكر عاديه • والطعن ما اعتقلوا والقتل ما صقلوا
لهم خيام ولكن بالظبا وتدت • كما على سمرهم ان يرحلوا احملوا
ما ذاق طعم الكرى من ضاربوه ولا • نامت عيون ظباهم عن عدى جهلوا
اخبار حربهم تروى صوارمهم • محسنات لما في كرهم فعلوا
فاروين سيفا وضيفا قد الم بما • للسيف اسد وما للضيف فالعسل
عن صحابهم عن صف صفهم • بالشحم تيك دق بالقرع تصقل
تكاد اخلاقهم تغني النديم عن ال • مسك الشذي وعن ند اذا احتفلوا
طباعهم نفس الاسحار صافحه • يد الرياض سقاها عارض هطل
لم يبق انفسهم عن بذل ما كسبت • ايديهم الملهيان الحرص والامل

ولم يكفهم عن غزو من كفروا • بربنا المقعدان الاهل والخول
ولا تعاب علاهم غير انهم • وجوه دهر لها من فضلهم مقل
هم هاجروا وهم القوم الاولى نصروا • لم يثنهم عنه ابناء ولا دول
لحوزة الدين لم كنت صوارمهم • لمثا لو فتح العوالي كلها قبل
افعال ما اصلتوها غير قاصرة • فطابقت عملا كل الذي عملوا
ان يقتلوا انهم في الحرب قد قتلوا • فكم قد اهضير بالظبا قد لوا
او يعزلوا بالمواضي وهي راعثة • متنا فما بهم عن مجدهم عزل
لهم ايادي بيمنى المصطفى شرفت • وكم جرت بيدي سارت به المثل
منهم معاذ ومنهم عرف وبهم • بشر وميسرة للوفد اذ نزلوا
وجابر وعتيق من تكرمه • يحيى بسار ونودي الجذب ان بذلوا
وكلهم خطل الكفين عند ندى • وان يكن لم يشنه العي والخطل
لا يقرب المكر يوما من بنانهم • لكن لمكر الاعادي بيما فعلوا
لم يحك صديقهم في فضله بشر • ولا كفاروقهم من بعده رجل
لولا ثبات ابي بكر لما بريت • من قلب دين الهدى للردة العلل
قد امل الشرك ان يمضي صوارمه • اذ الصحاب برزء المصطفى شغلوا
فقام صديقهم كالليث في يده • سيف رقاب العدا عن جفنه بدل
لم يبصر الرشد لولا برق صفحته • ولم يزل لخلل لوضمه خلل
فسل سبطه عن جده فله • عن فتكه خبر بالنص متصل
من خالد سل عنهم صارما ذلقا • ما لاح الا ولاح النصر والنفل
من تحت رايته اسد ملاوثة • سحب اذا بذلوا اسهب اذا احملوا
ما نال غيرهم من سودد وندى • الا وغايته من دون ما وصلوا
يحق لي انني اذ عولت انهم • فالقلب هيج مدحي ما به فضلوا
صانت مقاولهم عن كل فاحشة • ولم تضم ببيضهم اذ صلت الذبل
فمثلهم لم يطق قرن ينازله • يوما بلى زعموا انه يخبت الجبل
هم النقيون الوا اباوان قتلوا • بان حمدوا ما اسيافهم خلل

السمر والبيض

السمر والبيض والماذي ملبسهم • والجود والزهد والتقوى لهم عمل
سيوفهم وايا ديهم تقا تلبنا • في تلك حتف وللاحيا به سبل
آراؤهم ومعاليهم واوجههم • زهر بروج رياض ازهرت خضل
نجاه معجعه كانوا فكم جزموا • بعامل هامة اكليلها الاسل
لا تزعم السحب ان تحكي مكارمهم • وان تعاظم منها القطر والسيل
فجدها الماء وما جرت اكفهم • فالتبر والخيل والماذي والابل
لم يكف نائل اما سرج سابحة • في بحر عثيرها او مسجد اهل
فذاك منه قلوب الاستقيار جفت • وذابه لقلوب الاتقيا الوجل
سيوفهم كلظى ضوءا اذا وردت • والماء ام اذا بالضرب تشتعل
لم تبق معطلة الا لها بذلوا • ولا المكارم الا غرها ابدلوا

٢ لعله بذلوا

فسل وقائع تحكي دين باغضهم • هل غيروا او عرا اسيافهم فلل
فقل لباغضهم هاتي مآثرهم • كعقد غانية قد زانه الرتل
فدع مفاخرة الانمار ان طلعت • وعد الى ما نحى الاوغاد والسفل
وكيف تكرم عاشوراء في نفر • لطم الخدود عن التقوى لهم شغل
يا حيدرا فضلكم في كل محتج • يزينه منكم البهتان والخطل
فخشية من ظبانا كان لطمكم • ورهبة من قنانا دمعكم هطل
لكن رفضكم لم ادر هل فرح • بما بسبط رسول الله قد فعلوا
ام النفوس لها اعتادت فرفضكم • لانفس غرها التسويف والامل
يا مدعيا في هجو صحب النبي فما • تنو المصطفى ما العذر ما الحيل
ان قلت خصوا اقل خصوا المكرمة • او قلت مالوا فللتقوى بهم ميل
لكنهم غير مبل ان سموا نجبا • من الوغا عنه اكف جنبها الاسل
او قلت قد انقلوا اقل بجدك • والحلم لكن طباعا ما بهم ثقل
الفقه هجاك يا ابن اللوم عن عزر • ولو هجوت لما ازريت من كملوا
وسوف تقلع عنه حين تسعدا او • اذا اسم خياط اولج الجمل
افصحت لكن عن البهتان في سحب • وصلت لكن بنطق شانه الخطل

لم تلف ذلك الا ما اقترنت به • او سوددا هو في تحسيلك الزلل
قد يدرك الفكر يوما للفساد به • ان الصلاح هو الانساد والخلل
شتان ما معشر قاموا بنصرته • حتى تساموا وقوم بالعجا نزلوا
ما منهم من له عقل يكف به • عن هجو قوم على نصر الهدى احتفلوا
هزوا انبصرهم بالسيف ملته • من عز بالله لم يعبا بمن خذلوا
قالوا افاضل خلق الله فضلهم • قالوا بدور فقلت الدهر ما افلوا
بالطعن والضرب في التصفيد قد نكلوا • فالنهب فالسبي ان هجرتهم فعلوا
لا يدرك العالم النحرير اسيرما • اعطوا سوى انه يشقى ويشتغل
يمضون عزما كما تمضي صوارمهم • ويكرمون وبالاعراض قد بخلوا
ابكيهم مثل ما ابكوا احمد وطى • تنفر منها لوجه الشمس المقل
ما في الروافض من عتق لبعضهم • عتيقهم ولهم ضد اسم من نحلوا
وفارقوا بعلي الفاروق محتسبا • فلا ابو حسن فيهم اذا سئلوا
محسبا شرفا صحبا ومنقبة • علوا بعلي ان بدا اجدل
كم من قواعد ابداها ابو حسن • احيت رسوما الشرع المصطفى وطو
الا ابدت عقرب للرفض في زمن • فانما نحلنا الاكليل لا زحل
اني لاقسم اني لا احبهم • الا بما قاله على الالبا البطل
عليا وعيسى عارضا كرم • لكن ابدي هذا العارض الهطل
لم يبق انفاقه في الله خردلة • وماله النجم نور عنده الدول
وليس يدرك خمام شجاعته • والبيض تفعل ما يقضي به الاسل
جنت يداه على امواله وجنت • ورد الفتوح له لخطارة الذبل
لكاد بن عيون منه ناظرة • وصحب خير الورى من دينه المقل
ليس العيون عيونا للدنا نظرت • ان العيون اناس للهدى اسبل
لاجنة دون ايمان وليس له • ايماننا دون ان نرضاهم نصل
ما هاجني غير تعديد صفاتهم • ان هاج قلب سوى الغيد والكفل
اعمالهم لم تزل لله راجحة • والفصل لا فضل الا ما هم فصلوا

مه ملاكنا

يذكر ان لم ترها بالجهد [illegible]
وبالهيبة وفي الفضل
ولافضل وفضل
بالاهل والاجهاد
واعماهم

قوم هم

قوم هم عدلوا في الحكم اذ عدلوا • عن الدنايا وما بالوا بمن عذلوا
ضراغم كم حموا بالبيض بيضهم • وبيضهم يعرف ان نابها النصل
كم ناهل بقراع الاسد قد صقلوا • اذ كلهم للقاء اقرانه ثمل
وكم شراب وغامن كاسه ثملوا • والبيض والسمر كل ناهل ثمل
هو النبال الحتف الشم بهم • وما بدا رهوان مرة ثملوا
كم فاض بهم فاض بعز لطلي • وذا بلا داب منه فارس بطل
معاصم من يد الاهوال عاصمة • قواصم من ظباها الحتف والثلل
كاللبن والسيل منهم في صحابهم • والدمع والدم في اعدائهم فعلوا
قوم هم البيض والايام في زهم • لكنهم لا ارتفاع النذل لم يسلوا
ولم يضمهم عن ناظري خلل • ان ضمهم بعض عداهم رهبة خلل
ما راق لي الهوى الا وفي زمن • الا المطريق اوصافي بها فضلوا
مراق دمعي بذي الايام راقهم • وان الم لم اطع قوما بهم دخل
هاج الهوى مذ رقيت في بينهم • فعاج طرفي الى الحبيب الذارفل
هم الاود اشفا الدا قربهم • وبعدهم نار قوم بالشنار صلوا
جدي وجهله يعد قاما بحبهم • وان نأوا وبواعثي وما وصلوا
جوانحي مذ نأوا مملوة بجوى • والبحر بالبحر من دمعي لهم زجل
يا حبذا اوجها بالمصطفا نظرت • واعينا نظرت بالرشد تكتحل
ما لاح يوقفهم الا وسمت به • فلاح جدبه قد بطل العمل
كم قد جنا من جنا جنات حسنهم • غيري وطرفي من مراة هم حطلوا
ماذا انصفهم لو نسو الصبي • تحت الصبا لحي وعذالي لهم عذل
هم الكرام فلا يشقى محبهم • ان قطعوا ابد الابدان لصلوا
ابا معاذ رأوا ذنبي فلي قطعوا • وليس منقطعا عن عطفهم امل
جدي علي ولولا الرضا حسن • في سادة نحل عباس بهم هطل
ووجه شعري حسان عندهم • والاجر لي ثابت في هجو من خذلوا
فكم جميل اروا طلقا ومنقبة • اسماسمو ونشاهد في ذي شغلوا

فالعلم

فكيف لا يا أخي الحسنا أرحم من • هجوا الهم بأبي سفيان قد فضلوا
لاجاه احمد راعوا فيه زجرا • ولا عليا ولا راعوا هما عدلوا
يا ويل هاجي لأقوام متى نعتوا • فهم وجوه وهم هام وهم مقل
شم الأنوف سقاة للحتوف سعا • ة للضيوف اذا ما اعوز النزل
يعفون ان قدروا ويزهون ان نطقوا • يسمون ان فخروا يعطون ان سئلوا
اوصافهم كملت اخلاقهم جملت • فلا لها الطعن يعرو ولا علل
فما نضر وجوها منهم حسنت • وقد حكتها بدر منهم الفضل
بدا علي بامساك الزمام لنا • عنوان تفضيله الصديق عنه سلوا
لا ظلم في حكمه لا كبر لا بطر • لا غل لا حقد لا شحنا لا دخل
كانما الصدق وجه وهو ناظره • والدين سيف له من فتكه بطل
قل للروافض او قدمتم هجا • فمجده مجد واهى نارکم وكلوا
هجوتم مفردا اقالت حصا بكم • أني ذكا وعلاه النبي حل
اوقدتم نار هجو فالجزا لكم • نار تؤججها الاسياف والاسل
وان تموتوا فان الام هاوية • ذوقوا العذاب فقدما انتج العمل
فقدماتكم حسنت فحسن لها • نتائج هي نار اوقدت فصلوا
اضمرتم شر دخل في ضمائركم • على الصحاب فنعتم كما عملوا
كفاهم آية في الحشر ناطقة • بصدقهم وبان النقل ما نقلوا
وكلهم قائل هذا خليفة من • به شرف الانباء والرسل
وان تقل تنبيهم كذبوا كذبت قائلهم • مصدقوك وهذا الكفر والخطل
تراهم كذبوا ام انهم صدقوا • فان تقل صدقوا فاعدل بما عدلوا
لكن اذا الفكر غشاه سواد شقا • فما يفيد به البرهان والمثل
ولو افادكم سرد الدليل لما • قلتم بان صحاب المصطفى هبل
هذا الشقاء ولكن ظنكم • لا تعقلون الى ان يمحا الأجل
وليس ينفع بعد الموت عقلكم • وكيف ينفع قوما في لظى جعلوا
فيا هذا الظي شتم بعضكم • مصدقا لم يدن من قبله رجل

اعراوع

اعراوع رؤيا الدلو ناطقة • بانه افضل القوم الذين دلوا
وما رأى حسنا اهل الهدى حسن • لله والصحب للصديق قد قبلوا
فاجمعوا الامر في تصديره فهدوا • وفضل ذي الفضل يدري السادة الفضل
يا حبذا بيعة اضحت تنظمها • يمنى علي الهدى لا مسها شلل
قالوا علي بها المغصوب قلت سلوا • من كان ترهب منه البيض والذبل
مالي وترو بر اذ العلي اسد • ان قام بالسيف لم يثبت له جبل
اجل منصبه من ان احيل في • وهمي لو القهر لولا انهم جهلوا
لكنه الرفض داء لا دواء له • لا فضل لا فضل في اهليه لا نبل
الا اعتبار الاسبرا لا نظر • فهم عمي عن طعان الرامح العزل
يا شاعرا راعه في الصديق منزلة • فلم يجد فيه الا انه بطل
وانه الروح والعليا هيكله • وسيفه حق عزاه الصدق والعمل
وانه رجل لولا اخلافته • ما كان جرح من الاسلام يندمل
وانه قمر لولاه قمر علي • في جنة الخلد والاقمار تنتقل
وان اصحابه سماه كلهم • صديق خير الورى والبدر والرسل
وانه مشرق قالت مناقبه • الى شروق شموس ينظر الغسل
وانه القطب لا انه فلك • يغار من شمسه الميزان والحمل
وانه الصدر من تلك الصدور اذا • ما كان للسم في صدر الوغى زجل
وانه سيد لو اعبادته • لصر طليه دين المصطفى العطل
اكد به من مطر هلت مكارمه • فكل كف بها من جودها سبل
هي الشموس فهل تخفى شموس ضحا • الا اذا عميت عن ان ترى مقل
ماذا ابرى طاعن فيمن مفاخره • في محكم الذكر قد جاءت لها جمل
دلائل هي في شمس الهدى ابرج • لكنها في مذاق السنة العسل
لو كنت الكتب والاكوان لي ورق • والدهر يملي له الابكار والاصل
ما كنت ابلغ من معشار هون سوى • اني عجزت وما بالفكر لي مثل
الى اخي من باعوا مفاخره • وهن في رفعه الاطواد والقلل

كنا طح ترنه طود البوهسه • فلم يصر وادي قرينة الجبل
اليك صديق خير الخلق بكر ثنا • زففت اليك وابدا عي لها حلل
جاءتك ترفل بالاخلاص من رجل • حلاله في رضاك الضرب والرمل
جعلتها جنة يوم القيمة لي • عن الجحيم اذا ما اوبق الزلل
ها قائل انت عثمان له سند • يوم القيمة مرفوع ومتصل
فليس لي حسنا فقط تعرض بل • حب علاك ومدحي فيك لي امل
صلى على خير غر الرسل خالقه • ما اورق البان او هبت الشمل
مع السلام وصحب انت قدوتهم • وعترة بعلي الغر قد كملوا

وقال عامله الله بعدله

ويقتضي ابن سلمى والدلام وتعللا • بلعن على مر الاداهير دائم
فانهم والله اول ظالم • واول من سن ارتكاب المحارم
واول غال في الانام وغاشم • فبعدا وسحقا للغواة الغواشم

وقلت مجيبا له اخزاه الله

الام التعامي وارتكاب المحارم • ورميك اعلام الهدا بالجرائم
اتطمع ان تزري الكسما بسلم • لترمي اقمار الدجا بالعظائم
نجوم سما كلما انقض كوكب • بدا كوكب يهدى به كل عالم
مساعير قوالون للحق دافقي • وللاسد كري تحت حمر اللهازم
وللبخل لا تلمح وللوفر لا تقم • وللجهد لا تنحل وللزهد لازم
جحاجحة بيض وجوها خضارم • اكفا فقلل ان جرت بالغمائم
اذا اصبحوا احيوا العز مكارم • وان حاربوا افنوا بحد صوارم
بدور بشامي في سما ما تنثر • واسد اذا ما اركضوا الشناظم
شموس ولكن في منار امن ضحى • كواكب تروي سلها من غلاصم
تفيهون اودا الملك فينا بعدهم • واودى المعادي بالرقا والجماجم
سل المكرمات الغر عنهم فانها • لها خبر عنها بتوام معالم
وسل عنهم الابطال في كل حومة • يخوضون داما هابكمت سلاهم

فكم صعدة

فكم صعدة هزوا وكم شفرة فروا • وكم عنق جزوا الغار ودعائم
وكم من دم اجروا وكم دمية سبوا • وكم ملك اعروا بابيض حاذم
وكم ترس اجروا وكم فارس لووا • وكم مفخر اسموا ببيض معاصم
وكم كسروا المران فارتفعت بما • له كسروا للدين شم عزائم
اسبعضهم البغضت قوما صفاتهم • اريح خزامي في ذوي انسائم
صيام عن الفحشاء لم يسطعوا بها • وليس قيناهم عن عداهم بصائم
هم علموا الكرى الاسود وهم بنوا • شماريخ مجد غير واهي الدعائم
ببيض حتى ما اوردوها بغمرة • وكل شفار استخذت بالجرائم
وما حقهم ان يثلبوا ان حقهم • ثناء على اوصافهم بالمناظم
وتايح اذيال القريض بمدحهم • والهم للدين زهر الكمائم
تشرف بالفاظ المديح مسامع • عليهم دهاجر من قلاهم وخاصم
وفلخر بنيم النجل رحالاحل • رقيق حواشي الطبع طلق المباسم
ونال الالى يبغضون غرضا ولاية • برفض يرى عهد القفا واللهازم
تبوا له قوم غدا اكلوا بهم • صعاني حقدا وهجاء اكارهم
يرون قبيح السب دينا وسترا • برود ثنا الصديق اخرى الجرائم
احبوا عليا اعميين وقد حشوا • بذم مزاياه صدور المآتم
وما شرفوا الا بلطم خدودهم • وما فضلوا الا بوقت اللواطم
فما حفدوا ثار وما ادركوا علا • نعم ادركوا بالرقص هز العمائم
وهم فضحوا آل النبي بكونهم • اهينوا باسر وانتهاك محارم
اشاعوا العمى كل ذل لعذبهم • وجر الحدا اعناقهم بالصيالم
وقد ولعوا بالرقص في كل ماتم • اذا امدحوه نيل جم المآثم
يغني به قدم وترقص فتية • ويحظى به باع طروب المناسم
فما قصدوا ندب الحسين وما بكوا • سوى قصعات اترعت بالمطاعم
اذا جاء عاشورا اتكا توجهم • باسمر لطام وانحر شائم
عن بين نهاق ومن بين ناعق • لآخر وثاب وثوب البهائم

٢ فدحهم نشر العبير لناظم • دع المدح الا للنبي وفيهم ٢

ومن بين برقا من بصير بصيرة ● عجيزة لاهوز رمح وصارم
ومن بين مسود حشاه كوجهه ● ومن نادب بالكف بالقلب لاسم
ومن ناظر بالطرف خدا وحاجر ● قواما برقص لا لبيض صوادم
سيلوي ابيسا فاري الذي نحوها ● به يدس ام الظلم في كل واسم
اذا افخرت يوما فاقصى مخارها ● شديد بخضاب وانتظام خواتم
فيا السيوف اصلتتها اكفهم ● لجمع قدام لا لقطع جماجم
وهزت احجازيني الذي فوقها ● سنام يحاز مرد فا بمضا لسم
يرومون ان تحكي صوارم هاشم ● وهيهات ما سلوا واسياف هاشم
فتلك لاجل الرقص سلت وهذه ● لاعزاز دين اولاد لا لاغاشم
وحفظ ذمار اولاد راكه ناسخ ● من المجد لم يدركه بغير صبالم
وتبديد صلبان وتصفيد زائغ ● وتشييد ايمان ودرء صوالم
اذا انتشوا فالسمهري براعهم ● وما كتبوا فيه صدور الصلادم
فما سورة الا وخاضوا غمارها ● بجرد اظلت بالقنا المتراكم
ومن ذا يجاري فضل آل محمد ● ومدحهم بالوحي اس الدعائم
فكم لهم من نعمة في طلى الورى ● ومكرمة مبرورة ومراحم
وكم سددوا رأيا جلا مدلهمة ● ودنيا افاضوا غيثه بغمائم
وكم حكم ابدوا وكم غرر اروا ● وكم زمر ادوا بابيض حازم
يركبون احلاما يقرون معرسا ● تليد وفي مجد امر كرام خضارم
هم انتجعوا من حرمي ارض كنانة ● فكانوا ابا الفتح في حل فاقم
يطيعون الا للعداة فانهم ● عصاة باسياف بنت عن مسالم
خضمون كم اجروا خضما وادركوا ● خضما تجنيها من عواه غوائم
وكم للقنا الخطي منهم صماصما ● وما كان فيهم في الكذى من صمالم
ابى الله الا ان يسوموا نفوسهم ● على كل ماضي الشفرتين وهايم
مصارعهم ابكو واندب منهم ● وقايع فيها فاظ كل هشادم
ولكنني لا اجعل اللطم ديدنا ● وان نحت مما لي نواح الحمائم

لعله
رابي

فيا رزيهم

فيا رزيهم لم تبق في القلب موضعا ● لغير اسى فيه مرود معا بلادم
وهيهات من قلبي التعزي وانما ● تخلدت ارهابا لحاد وظالم
عسى تظفر الايام ممن اصابهم ● ليقرع من قرعى له سن نادم
بحادم على من وحد الله نصرهم ● بار حاصر وح ذوبهم في الملاحم
فيا للنفوس ما اباها حماهما ● لغير القنا الخطي او غير صارم
نفوس عداها العزم له آدم ● الى ان تسامت من لوي وهاشم
اذا ما دعوا اسامو على الحرب انفسا ● وان سيلوا اسالوا الفيض الغمايم
وان انا سا شرفوا بمحمد ● وبالوا افخارا من علي وفاطم
لا جد يوما ان يعظم العلى ● سبين مصاب ماله من اباهم
مصاب كسى الدنيا براقع من اسى ● وحل عرى التقوى بشفرة قاصم
ابى الله ان انسى وقايع كربلا ● وقدم عيني كاس كرب ملازم
ساأبكي كما قد كنت من قبل باكيا ● عليهم كما ابكوا عيون اللهازم
بيوم له من عثير الخيل فاحم ● ومن لمع ما سلوا ابتسام معاسم
مباسم الا انهن عوابس ● بنقع كاوصاف الروافض قاتم
واندب منهم اسرة علوية ● تصيدهن في حوم الطلى بالمخاذم
وما ندبهم الا لطم جماجم ● لاعدائهم بالمرهفات الصوارم
جماجم للاقدار كانت مجانبا ● لقطع طباها هام تلك الجماجم
اما حضلعمري عصبة فاطمية ● وكانت لهم الله احدى العظائم
فارقبوا الله العظيم لقطعهم ● جماجم بالت سوددا بالجرائم
فلو شاهد الصديق يوما تالبوا ● عليهم لعاداهم بكل سلاقم
وكر على اعدائهم واباحهم ● لاشباه رمح او لاضراس صارم
ايرضى ابو بكر مصارع فتية ● بهم كابيهم ضاع عرف المكارم
اتفعله بالكلب او لظالم ● لقوم مضوا ما بين كعب وعالم
سموا انجما من دونه النجم طالع ● وعلياء جذت دونها كل رائم
سقى الله خير الآل صديقنا الرضا ● بوبل من الرضوان هام وساجم

فما كان ذا ظلم وما كان جاهلا • بحق نجيب بيت النبي الأكارم
وما كان من حق لهم جحو فاعل • وما كان للفضل العلي بكاتم
وان زوجا للنبي محمدا • لأهل بتعظيم البتول وهاشم
وما كان الا فايض البذل جيبه • وسيم الجباجم الحبا والمراحم
هو عبده كالنجم من عين وجهه • وكلا انزمنه من عدو مراجم
ببيش الذي تنمي اليه تقولا • على فضله فاعطس باجدع راغم
فلله ما اجرت يداه من كبد الى • ولله ما اسقى العدى من قواصم
بعضب له من ذلك العزم شاحذ • ورمح خبير بالكلى والغلاصم
وحبل اذا كرت اثارت قساطلا • كما وجه رفض لفحت بالجرايم
انتسي سيوفا في حنيفة اوردت • لتورد اينا رالهدى كل حايم
وتورد احواض الردى كل ضيغم • لغير الظبا والسمر غير مسالم
وترجع وجه الجو ابيض مشرقا • كثغر له في الحرب ابيض باسم
سقاهم لعمري غارة قرشية • تقاد بجرد مي بحر صبادم
سريع الى الهيجا يكشف غمها • سيوف كرام منه للشر هادم
سقاهم بسجل الموت منه عرمرم • اذا جاشت منه موج فصادم
تغادرهم صرعى تكر عليهم • ذياب الفلا جر السباع القشاعم
فلا ذيب يشكو جوعه يوم صرعوا • ولا نسر من نسر لهم غير باشم
فلله من ما لكر فرحة وامق • بوصل وسيم الوجه عذب التنادم
وللشرك لا آب ترحة ثاكل • سهوم المحيا هامع الطرف لادم
لوا له الصديق يعقد انت • بنصر مواليه وكسر المخاصم
مسيلمة اساله عداه نفوة في • كراكر اسد من لوي صماصم
اليس هو العزم الذي اورد القنا • فارواه من ثار اسد ضباغم
وما صقل الاسياف الا بهامهم • فابوا بذاك الصقل جر الصيالم
فآب بمخزوم وقد خزموا لما • له اصلتوا للشرك فطس خواطم
برايه امام لم يزل يزرع التقى • الى ان بدت ازهاره من كمايم

وما ان جبى

وما ان حبى نصرا لجلو سنانه • وما شام برقا لم يكن من صوارم
فلا بد للشرك الاعنت له • بكل رسوب الحد طلق المباسم
اشكر منه نخوة قرشية • وسطوه تبنى على الحق قايم
اما هو حامي حوزة الدين اذ غدت • عداته تدعوا بالحامي المحارم
دعت مصلتا يرمي عداه بنصلات • اذا سله لم يرض الا الجماجم
دعت سيدا ما عيب الا لانه • مصاهر خير المرسلين الاعاظم
تخيره الرحمن من صحبه له • نديما له اكرم به من منادم
فديناه من بدر انيابه الهدى • نجيبا ما ابدى له من معالم
معالم هدي واضحات ملاحبا • بتنوير فكر للاشارات فاهم
فما هو الا اعلم الصحب كلهم • بنص صريح للتخاصم حاسم
وان جاوز السيل الزبا وتجاوز الـ • ـحزام لم الطبيين فاهو بجازم
اذل من الكدري نفراي بالحجا • وامضى من الهندي في قطع قاتم
واجرا من الضرغام في بطن عثير • لحرب واجرى في الندى من خضارم
واصلب من طود اذا عض فادح • واطيب من روح الصبا في التنادم
وان نديما للنبي لنابل • له الفضل ما ادركته لم تقاسم
اذا رام خدم ان تعاطى مجده • تدارع عنه في دروع مكارم
مكارم هن المرسلات جواهرا • وان ترهن الذاريات الدراهم
مكارم فيها للمسيئين مرتع • خصيب اذا ما ظن نعي الحمايم
مكارم ان كانت معاصم لفظي • فما هن الا من عطا اعد ارهم
اعاد له عند النبي ارتقى بها • مراقي عز افقر كل مكارم
مراقي لو كانت لغير مراقيا • لداس على شمس الضحى بالمناسم
مناقب اسماهن فضلا محمد • بمثنى الدار عليه مسه بالمعاصم
مفاخر اسماها ابو بكر الرضى • الحميد السجايا الجم المراحم
اليس هو المرء الذي سبق الورى • الى الدين لا يصغي الى لوم لايم
اليس هو القرم الذي قهر العدا • بجيش اسود منه جم الزمازم

لعله يدنيا

ضن

لعله فقو

البيس هو الليث الذي سل للهدا • صوارم قد حزت رقاب المظالم
مطارفه من عيب سوى ما ذكرت من • جراة ليث او مضي عزائم
وترك ركون للدنايا وهمة • الى الفلك الاعلا سمت سلالم
فان عبته ان كان خضب سيفه • بناموس اقبال الملوك القائم
فعبه بعدل اورث الدين عزة • وعلم انار الكون في زي عالم
وحلم لو ان الدهر القى اقله • على البحر لم يطغ ولم يتلاطم
ودهاء ابان لو اجتاز في لظى • لأخرج منها كل جم الجرائم
فناهيك ايمان وانابة انتقى • بزيد ووجه الخوط طلق المباسم
ويالك من تقوى اذا ما نشرتها • على الارض احيت ميتها كالغمائم
ويالك من فضل متى ما نشرته • شممت الخزامى او فتيت اللطائم
فسل عنه ابواب العبادات انها • ستخبر ان المرء اول قادم
وسل احدا عنه لما هي تحته • ويوم ارس لا تجده بكاتم
وعن فضله فاسال عليا فانه • سيشهد لك للنص الذي لم يصادم
اما عاد ذا سقم واصبح صائما • واطعم مسكينا احب المطاعم
اما هو والفاروق قد صح سيدا • كهولا ذوي الجنات وبل المناعم
الا ام التعامي عن محاسن كانها • شموس سما لم تحتجب بطحارم
فقل لغواة الرفض حيث تخبطوا • لان قد سما التعس تبك البراطم
ويا هاجيا حال الشتاء هجاءه • ستلقى كما لاقاه اشقى البراجم
سانبيك بالهجو الذي انت اهله • تعض لما زورته بالاباهم
فعد عن الامر الذي لست مدركا • لما هو اولى باللئيم الجراضم
امثل على هذا الكريم تناله • شقيت فخر بال السما بالراجم
فاقصر فما صغرت بالهجو قدره • وان تك قد راجمته بالمراجم
فضايل البيس الكبار ساصها • شموس سماء عن يدي هجو دائم
وان جراء لو سالت لناطق • تفضل اذا او عينه لم تخاصم
تعرضه المصطفا عند غيظه • على عمر اذ جاء في زي نادم

ار ا

وما عمر الا ا

وما عمر الا الذي ألبس الهدا • ملابس عز بالرقاق الصيالم
هو الكوكب السيار والقمر الذي • تلالا في برج النهى والمكارم
وعن زهده اسيل من لعيقانه • سرى مثلا بزهو ابه كل عالم
وعن فتكه اسيل كل غضنفر ابل • وعن كره اسال كل ليث صبارم
اذاق العدا كاس الردا بكتائب • يدسن على هام العدا بالمناسم
تسامى الى كسرى بزخار جحفل • يسد فضاه رحيب المخارم
اذا جرفوا ارض المعادين كلكلا • بمن فوقها القوا الردا بالجماجم
فلا ماوها يجري بغير نجيعها • ولا ذئبها يقري بغير جماجم
ولا سيدها يسري على غير لامع • لسن قناة او لوحيد صارم
فكم عزة من محذم تحت طرفة • لفاتح قسطال القنا يتشاطم
فما شمخت لولا اسراباته للهدى • شماريخ نصر راسيات الدعائم
دعائم لو ترتكز على غير عامل • طويرو لم تشمخ بغير معاصم
معاصم ان مدت فما دينا القنع • وبالكفر فاستبشر بحذم الحلاقم
معاصم احمد تعلم الحرب انهم • بنوها اذا ما خام كل ضارم
فقف عدو يا صديقه مناقبا • هي الشمس في عين العدو والمخاصم
فقف عبقريا البيس يفري فريه • فتى عبقري في سمو العزائم
وزير النبي المصطفا ذا المكارم • العظام التي صغرت كل عظائم
اذا ارتفعت منه بروج مفاخر • فيا حمل بالشمس لا تتعاظم
ويا بدر فاطمح ناظرا نحو ماجد • علاه الشمم في حلق كل مراغم
ويا بدر المجد له كل كربة • تذوب له اكبادا نفوس الضباعم
ويابيعة الصعلوك بالحد استهلا • ويا خندق اذكر ماله من ملاحم
وانه هنيئا قائل انه الذي • متى كرعاد الدين طلق مباسم
وان تتوكا لو تلت تعضماله • لما شم الا الطيب بعطش عالم
ويا ايه الانفال وافقت حكمه • فقولي لانف الرفض الرغم لازم
ويا ام كلثوم فدتك فهجا • اناس ابا بحليك والقوم عاصم

أملك ترضا او ابوك هجاهم ه   فتى قد اعز الدين منه بصارم
سلي عنك كسرى اذ تكاثر جمعه   فلاقاه حتى جمعه غير سالم
بقوم شرقت بيض السيوف نفوسهم   بيوم به غير الظبى لم يساوم
فمن خاض عضبا ثائر او فارس   ومن خارق بالسيف ملة قائم
ومن خائض بحر المنايا وسابح   كبير نفسا نجما على ذي قوادم
فآبوا وللاسلام نحوه فاتح   وللكفر مما قتلوا وجه سادم
اذا مشرفيات شكلت قصارها   اطالوا اخطاهم باستوى في الحلاقم
الى نصل اذكى لسارية الندى   بطيبة حتى فل جيش الاعاجم
فلا عد عمري ماله من معارف   ولا احد يحوي ماله من مكارم
مكارم للفاروق لو عارضت لذى   خضا دم عادت عندها كالغمائم
عذيري ممن يبتغي ستر وجهها   بامراطانك فوقت من قوادم
ففي الشام من آثاره كل منبر   يخبر ما يدري لها غير كاتم
وفي اذربيجان ومصر وبابل   محاسن ابدا هن غير المباسم
وفي فارس لو كان ينطق فارس   وقائع حرب دوخت كل ظالم
فضائل لو ان الزمان يعدها   يجد لما استقصالها بعض لائم
فارض طيبا باتباع محمد   ورقت وجوها بالاكارم هاشم
الطعن ابا بكر فضن عرايسا   بذلن برودا من هدى ومعالم
كفاها ثناء من علي وانها   مناقب فاروق الهداة الخضارم
صحاب رسول الله والاسد الأولى   وشوا بالظبى للكفر مرط المآتم
اما آن ظباهم انها في طلى العدا   تلوح والا في ملات العمائم
فكم كرضموا بالسمهري على عمى   على صهوات من عتاق بسواهم
تطيرهم والمشرفي جناحها   وسمر قنا هزوا لها كالقوادم
هم طلعوا للمجد كل ثنية   فحازوا فخارا لم يكن بمخاصم
فلاقيتم افضا لا فيالم مفخرا   وليسوا اذا لاقوا عدا بحالم
فداعم ان انتم وجوه فداعم   اذا افضلوا اجادوا ابيد غنائم

فكم من عظيم

فكم من عظيم فاض منه عظائم   فادرى بما اجراه عيمة حاتم
ردوا في سرابيل الحديد كأنهم   اسود فلاح النصر فوق الصوارم
اصحاب خير الناس انتم امامنا   وانتم لاهل الهدى كالدعائم
اصحاب خير الخلق طبتم فطاب لي   ثناكم ولم اعبا بتفنيد لائم
ومارمت من تقويف مدحي لمجدكم   سوى ان تقولوا الا نحو من مآثم
وما انا الا عبدكم فتعطفوا   علي وقولوا انت عبد الاكارم
فدونكم من عمر فكري خريدة   اذا فاخرت فاقت فريد قوادم
بنات بها عن صفو رضاكم   وسموا بها ردا على كل غاشم
ويشرق منها وجهه يوم حشره   اذا اسود بالاوزار وجه مخاصم
فاهدي السلام العبهري مطرفا   الى خير قطب للسنين خاتم
تدوم مع التسليم عليكم   كما اضاءا في سماء المكارم

تم الديوان بحمد الله تعالى وحسن توفيقه والحمد لله
رب العالمين وذلك في اليوم الخامس
والعشرين من شهر شوال الكريم
بعد صلاة العصر في مسجد زكريا
من السنة الواحد والثمانين
بعد الاثنين والالف
من الهجرة النبوية
على صاحبها
افضل الصلاة
والسلام

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

لعناية الولد الصالح المبارك عز الاسلام الشيخ محمد امين
المدني عافاه الله تعالى وادام عليه نعمه واطال في الخير عمره امين
بقلم الحقير المعتر قليل الزاد ليوم المعاد الراجي عفو ربه العفو
احمد بن الشيخ العلامة عبد الرحمن صنابور عفى الله عنه ولوالديه
الحنفي مذهبا الاشعري اعتقادا الزبيدي بلدا ومولدا
عفى الله عنهم ولا حفظ في الدارين بمنه وكرمه امين

الألوكة www.alukah.net